

فرط الحركة وتشتت الإنتباه

الكشف والتدخل المبكرين

إعداد

د. سامي مصطفى السقا

إستشاري التربية الخاصة والتأهيل السلوكي
خبير الإستراتيجية والتخطيط التربوي



ADHD



فرط الحركة وتشتت الانتباه

معاً .. خطوة بخطوة .. لنستمتع بتربيتهم

إعداد

سماح مصطفى العيسى

د. سامي السقا

إهداء

إلى من أهدتني روح الحياة، إلى الأكثر تميزاً في هذا الكون،
عرفتني ولم أعرفها، إلى روح أمي الطاهرة،
إلى من علمني أبجدية الكلام، معلمي وقودتي، إلى روح والدي الطاهرة،

إلى كل أم.. إلى كل أب.. إلى كل معلم ومعلمة..
إلى كل من أكرمه الله بأن يكون مريباً

جعله الله في موازين حسناتكم جميعاً

قال لي يوماً أستاذي / أحمد السيد مرعي (رحمه الله .. وغفر له)

تربية الأطفال عمل إستثنائي مميز ..

لا يستطيع القيام به إلا شخص استثنائي مميز

رحمك الله يا أستاذنا

فبعد أكثر من ثلاثين عاماً على فراقنا ..

أشعر بأنني الآن .. الأكثر تميزاً.

اللهم علمنا ماينفعنا.. وانفعنا بما علمتنا..

وارزقنا الإخلاص والإحسان في العلم والعمل.

فهرس

٥	تقديم
٦	قبل البداية
٩	تعريفات عامة
١١ الكشف المبكر	الفصل الأول
٢٢ التدخل المبكر	الفصل الثاني
٣٥ الخطة العلاجية	الفصل الثالث
٦٦ نماذج شائعة من الإضطرابات السلوكية....	الفصل الرابع
٨٦ أخطاء شائعة في التربية السلوكية	الفصل الخامس
٩٢ إستراتيجيات داعمة للتعليم	الفصل السادس
٩٩	قبل الختام
١٠١	خاتمة
١٠٢	مراجع
١٠٤ سلسلة صناعة الطفل القائد	إصدارات

تقديم

من البديهي أن التغير الهائل في كل المجالات التقنية والبيئية والاجتماعية والاتصالات والمواصلات والأجهزة والتجهيزات في آخر مائة عام كان لا بد أن يواكبه تغير مواز في بيئة التعليم وأساليبه، غير أن ذلك لم يحدث، وللأسف فإن معظم التجارب التعليمية الحالية مستمرة في الإعتماد على الأساليب التقليدية بمعزل عن بيئتها الحاضنة والتي كانت تساعد في كثير من الأوقات على تفريغ الطاقات وصقل الخبرات، فلم يعد لدينا حارة لنلعب ونلهو ونكون الصداقات، وإستبدلنا الجري لساعات بالجلوس أمام الشاشات، وتركنا ألعابنا الحركية لنُدمن استخدام الأجهزة "الذكية".

لا نريد أن نتحسر على "زمن الطيبين" فلكل زمان دولة ورجال، ومن المفيد أن ننظر حولنا لنواكب العصر ومستجداته ونهئى لأبنائنا بيئة تربية وتعليمية مناسبة، بدل أن نفرقهم في الاعتمادية المطلقة علينا أولاً، ثم على تقنيات معاصرة أتاحت لنا وأسأنا تقديرنا في إستخدامها، وننمي لديهم القدرة على مواجهة المشكلات وتبسيط التحديات، والنهوض بمستواهم الفكري وإبراز مواهبهم، وتوجيه طاقاتهم الإيجابية للإبداع.

وكي نساهم في إعادة التوازن لهذه الشخصية المميزة، واستعادة النهوض بمستواها الفكري والأخلاقي، وتحسين أدائها في التحصيل العلمي، ومساعدتها على القيام بدورها بما يتناسب مع قدراتها الخلاقة، وجب أولاً أن نتعرف عليهم.

المؤلف الدكتور سامي مصطفى السقا

قبل البداية

الفهم الحقيقي لطبيعة النفس البشرية ومراحل تطورها، والعوامل التي تساهم في إثارة وتكرار أو إطفاء السلوك، إضافة إلى أهمية فهم طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه، فما هو مقبول في مجتمع معين قد لا يكون مقبولاً في مجتمع آخر، كل ذلك هو المنطلق دائماً في فهم سلوك الأفراد، وهذا الفهم يساعد في توضيح السبل الوقائية المناسبة للحد من الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج من خلال التعامل مع ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وقد اتفقت معظم الفلسفات والنظريات التربوية في الماضي والحاضر، على أن القيم الفطرية التي جبل الإنسان عليها هي أهم متطلبات المجتمع، وتعد الضابط الأساسي الذي تقوم عليه التربية.

لا نريد من هذا الجهد توجيه اللوم لأحد على التقصير أو جلد الذات، ولا إيجاد المبرر لأحد على سوء السلوك وإهدار الطاقات.

بل نريد فهماً حقيقياً أعمق لطبيعة هؤلاء الأطفال والمراهقين وحتى من وصل منهم إلى سن الرشد، والتعرف على قدراتهم وإحتياجاتهم، ليتسنى لنا التعامل معهم كما ينبغي وندعمهم بما نستطيع لنصل بهم ومعهم إلى أعلى الدرجات، وتغيير الصورة النمطية السلبية عنهم إلى ما يستحقونه من نظرة مجتمعية إيجابية.

مقدمة

تشكل السنوات الأولى من عمر الطفل أهم مراحل نموه، ففيها تتشكل الشخصية السلوكية، وتتطور المهارات النمائية المختلفة، وإذا ما استثمر الوالدان والمختصين هذه الفترة المهمة وتدخلوا بشكل ايجابي في وقت مبكر، فإنهم سيتمكنون من بناء شخصية قيمة متوازنة، وتطوير قدرات الأطفال المختلفة بصورة أفضل ومدة أقصر. كما يمكنهم الحد من تفاقم المشكلات لدى الأطفال المعرضين للخطر، والأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، والحد من تبعاتها السلبية من خلال استخدام برامج التدخل المبكر المطورة لهذه الغاية، فالتدخل المبكر لا يساعد في تطوير قدرات الطفل ومهاراته المختلفة فحسب، بل يمكن الوالدين من فهم أفضل لنمو أطفالهم، وبناء علاقة إيجابية ومتوازنة معهم.

وقد جاء هذا البرنامج مبنياً على أسس علمية تراعي بيئة الأطفال المستهدفين في المجتمع العربي وثقافتهم الإسلامية، إضافة إلى وضع برامج لتدريب الأسر والمختصين على كيفية الاستفادة من هذه البرامج في التقييم والتقويم ووضع الخطط العلاجية الفردية المناسبة لكل طفل حسب ما تقتضيه حالته.

وبما يعالج الشكوى المتزايدة من ضعف المهارات الأساسية للتعلم والتي تعتمد بشكل كبير على ضبط سلوك الأطفال في بيئتهم الاجتماعية بالمنزل أو البيئة التعليمية بالمدرسة على حد سواء.

د. سامي السقا

في هذا الجهد المتواضع نحاول أن نسبر أغوار عقول أبنائنا ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، لنبني منهجاً تكاملياً، يستغل جميع قدرات الطفل وإمكاناته بشكل يكمل بعضها الآخر، ويدعم كل منها قصور الآخر، بطريقة فطرية، تلقائية، مبسطة، وسلسة، تمي المهارات وتعزز القيم.

ونرتقي بأساليبنا التربوية لتلائم التطور الطبيعي للأطفال بحيث تشكل سلسلة مترابطة من المهارات التكاملية مع بعضها البعض، لبناء شخصية متوازنة، إتماداً على عدة عناصر أهمها:

- ❖ المربي، بفهمه الجيد وتطبيقه المحترف الواعي.
- ❖ الطفل، برغبته وتشوقه ومشاركته باستمتاع.
- ❖ القيم، بتطبيقاتها وقواعدها السلوكية.
- ❖ الأنشطة، بتنوعها ومواءمتها وحداتها.
- ❖ البيئة، بواقعيتها وسلامتها وفعاليتها.

في إطار ضوابط للتحقق من جودة إستراتيجيات التربية أهمها:

- ❖ الإثارة والتشويق والتفاعل بين الجميع.
- ❖ ممارسة عمليات التفكير المتعددة.
- ❖ التوازن بين الجدية والمرح والمتعة والواقعية.
- ❖ الاستثمار الأمثل لمواهب الأطفال والابتكار المتجدد.
- ❖ التنسيق والتكامل بين الأنشطة.

تعريفات عامة:

- المرض: حالة تغير تصيب أحد أعضاء الجسد، تؤدي إلى ظهور مجموعة من الأعراض غير المعتادة ولانمطية في البنية أو الوظيفة، وتتراوح بين عرضية مؤقتة أو مزمنة دائمة "كالانفلونزا والسكري".
- الإضطراب: خلل في التكوين الجيني للجهاز العصبي المركزي، يؤدي إلى تغير في الأداء السلوكي الوظيفي، ويؤثر على المستقبلات الحسية وردود الأفعال بدرجات متفاوتة بين الأفراد "كالتشتت وصعوبات التعلم الأكاديمية أو النمائية وفرط الحركة والاندفاعية".
- الإعاقة: حالة بدنية أو عقلية، تؤدي إلى الحد من قدرات الدماغ أو الحواس الاستقلالية والعجز الوظيفي أو الهيكلي كلياً أو جزئياً، "كالتخلف العقلي والصمم، والشلل الدماغى، والعمى".
- السلوك: هو كل فعل أو لفظ أو تفكير يقوم به الإنسان ظاهراً كان أم غير ظاهر.
- التوازن: هو التوسط في إعطاء كل سلوك حقة من التعامل مع مراعاة الفروق الفردية باختلاف الزمان والمكان والأشخاص.
- الفطرة: هي السواء والإعتدال والتوازن في القيم والتفكير والكلام والفعل.
- مقاومة التغيير: سلوك يتبعه الفرد للإبقاء على مكتسباته من السلوك السلبي، ويأتي عادة عند محاولة التغيير حتى وإن كان للأفضل لإبقاء الوضع على ما هو عليه.

د. سامي السقا

- مقاومة المقاومة: الثبات على إتباع الأساليب التربوية الصحيحة لتعديل السلوك حتى وإن أدى ذلك إلى زيادة حدة وشدة السلوك السيئ مؤقتاً ليدرك الطفل أن مقاومته لن تأتي بنتيجة.
- المثير: هو السبب أو النتيجة التي يستمتع بها الطفل عند حدوث السلوك المستهدف.
- الإطفاء: العمل على إختفاء السلوك السلبي المستهدف باستخدام أساليب تربوية.
- الحاجات العضوية: هي إحتياجات الجسم الفطرية الأساسية التي لا يمكن التحكم بها ، ويجب إشباعها بطريقة مباشرة ومتوازنة كالأكل والنوم والحاجة لاستخدام المرحاض.
- الحاجات النفسية: هي إحتياجات الطفل من الحب والحنان والأمن والتقبل ، والتي يجب إشباعها بطريقة غير مباشرة من خلال إشعار الطفل بالتوازن العاطفي.
- البرنامج: هو إستراتيجيات تربوية لبناء وتعديل سلوك الأطفال وبناء القيم المتوازنة.

الفصل الأول

الكشف المبكر

المسح والتقييم

الكشف المبكر

إجراء تقييم موجز على مجموعة من المؤشرات الشائعة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال مسح أولي معد لهذا الغرض، بهدف التعرف على الأطفال الأكثر احتمالية بالإصابة بالاضطراب، يعتبر هو الخطوة الأهم التي تسبق التشخيص العلمي المتخصص لتحديد درجة ونوع الاضطراب إن وجد.

ولا يتوقع أن يكون أداء جميع الأطفال بدرجة واحدة من الحدة عند تطبيق المؤشر، كما لا يتوقع أن تتطابق الآراء بين الوالدين أو المعلمين أو حتى بعض الراشدين من الإخوة في رؤيتهم للطفل على نفس المؤشر، وما نقوم به "هو فقط" وضعه على بداية الطريق الصحيح وتوجيه الأسرة والمعلم للتعامل العلمي مع تلك المؤشرات، مع ضرورة اللجوء إلى الجهة المختصة لتقديم المساعدة والتشخيص المناسب.

وحيث أن الأساليب المتبعة في هذا البرنامج تعتمد بدرجة كبيرة على تمكن وحماسة المربين للتطبيق العملي للمحتوى العلمي المقدم، فقد صممنا مجموعة من ورش العمل التطبيقية لإكساب المهارات اللازمة لمواكبة ما هو مناط بالمربين من مسؤوليات جسيمة والعمل المستمر على تطوير قدراتهم التربوية والعلمية في هذا الجانب.

ونؤكد على أن هذا الأسلوب من التقييم الأولي الذي يتم استخدامه هو لأغراض الكشف المبكر وليس لأغراض إصدار الحكم، وأن مثل هذه النظرة الأولية لا توجب الحكم على الطفل.

تعريف إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه:

هو اضطراب عصبي، سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ، يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف.

ويمكن وصفه بأنه درجة غير طبيعية من النشاط الحركي الزائد وضعف التركيز تكون ظاهرة ومستمرة في أكثر من مكان مثلاً في البيت و المدرسة والسوق، وليس فقط في موقع واحد، وتعتبر هذه النقطة مهمة جداً في الحكم على المشكلة، حيث تفرقها عن مشكلات سلوكية أخرى، وهي ناتجة عن مشكلات وظيفية تؤثر على المستوى التعليمي للطالب، مع أن معدل ذكائه طبيعي أو فوق الطبيعي، وتؤثر سلباً على الطفل لاعتقاده الخاطئ بأنه أقل قدرة من غيره وهذا غالباً ما يكون شعور المحيطين به إذا لم يكونوا مدركين لحقيقة المشكلة وأبعادها الحقيقية.

فالأطفال الذين يظهرون الحماس والنشاط الحركي في بيئات محددة ولا يظهرونها في بيئات أخرى، يكون عادة للبيئة تأثير مؤقت على ظهور المؤشرات وهذا أمر طبيعي، ومن ذلك النشاط غير المعتاد من بعض الأطفال عند إجتماعهم بأقرانهم في الملاهي والألعاب المائية وغيرها من البيئات المحفزة للنشاط الحركي، وكذلك الأطفال الذين يظهرون درجة عالية من التشتت والاندفاعية في بيئة المدرسة، ولكنهم يكونون في المنزل أكثر إنضباطية وإلتزاماً بالقوانين أو العكس، فيكون للبيئة الأثر المباشر في الحكم على السلوك.

إنتشاره:

تعتمد الدراسات الخاصة بتحديد نسبة إنتشار الإضطراب على العديد من المعايير الخاضعة للدراسة ومن أهمها تأثيره على مهارات التعلم النمائية والإدراكية والأكاديمية، إضافة إلى تأثيره على العلاقات الاجتماعية والتأثير السلوكي، ومن هنا فإن أهم الدراسات التي إهتمت بهذا الجانب قد حددت نسب إنتشار تتراوح بين %٢٠ إلى %٣٠ من أفراد المجتمع وخاصة في الفئة العمرية من الميلاد وحتى سن المراهقة، حيث يظهر بوضوح تأثير وجود الاضطراب على النواحي المذكورة، بدرجات متفاوتة موزعة على المنحنى المعياري القياسي للسلوك من درجات بسيطة ومنخفضة لا تكاد تظهر وجود الاضطراب، إلى درجات عالية تظهر الاضطراب بشكل حاد. ويقع معظم المصابين بهذا الاضطراب في الفئة المتوسطة والتي تظهر نتائجها على شكل تذبذب في المستوى التعليمي بين المواد المختلفة وفي أوقات وأوضاع مختلفة، حيث يلجأ معظم المصابين بالاضطراب إلى استراتيجيات بديلة للتعلم يطورونها بأنفسهم من خلال ذكاءات فطرية تساعدهم في إيجاد حلول تصل إلى حد الإبداع، في حال لم يقعوا فريسة المقولات السلبية التي تتكرر حولهم بأن " التعلم مثير للضجر " وأني " لست متعلماً جيداً " أو " لا أستطيع أن أتعلم " أو " لا أستطيع فهم هذا الموضوع " أو " لن أتذكر ما أتعلمه مهما فعلت ". وهنا يأتي الفهم الحقيقي للنقلة النوعية والقفزات التي يحققها ذوي الإضطراب بتسخير طاقاتهم وفق قدراتهم الحقيقية عند التشخيص وتقديم التدخل المناسب لهم.

كيف نراهم وكيف يروننا؟:

الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي ليسوا بأطفال مشاغبين، وفوضويين، وعصبيين، وعنيفين، ومخربين أو عديمي التربية، دائمي المقاطعة، مستفزين كما يعتقد الكثيرون، لكنهم أطفال لديهم مشكلة حقيقية لها تأثير سيء على تطور السلوك والقدرات والذكاء والعلاقات الاجتماعية.

ويواجه أسر هؤلاء الأطفال صعوبات كثيرة بالإضافة إلى الجهود الكبيرة الذي يبذلونه في التعامل معهم، فهم متهمين من قبل الجميع بعدم قدرتهم على التربية، وهذا يحد ذاته يسبب ضغط نفسي اضافي، فينتج عن ذلك قسوة في التعامل مع الطفل، ولكن بدون فائدة، كما يؤدي إلى فهم تراكمي خاطيء عن سلوك الطفل والاعتقاد بأنه لا يمكن له تحسين أدائه بشكل أفضل مما هو عليه. فزيادة الحركة والصعوبة في ضبطها مثل النشاط الحركي الزائد وسرعة الحركة أو تحريكه لما حوله بشكل منظم أو عشوائي، أو الصعوبة في التركيز والبقاء على المهمة مثل الانتقال من نشاط إلى آخر قبل إتمامه أو التركيز في تفاصيل غير مهمة لعملية التعلم، أو السلوك المتهور دون التفكير بالعواقب مثل اللعب العنيف مع الأقران والقفز للنتائج، أو الرغبة في عدم الالتزام بالقواعد والتعليمات، كلها من أشكال أو أنواع الاضطراب، وظهور أحدها أو بعضها أو كلها من خلال التقييم العلمي المنصف يؤكد وجود الاضطراب.

ظهوره:

عادة ما تبدأ مؤشرات فرط الحركة الشديدي في الظهور من الشهر الخامس من الحمل حيث يظهر الجنين حركة فوق المعتادة داخل الرحم، وتظهر بعض أعراض فرط الحركة وتشتت الإنتباه الجلية على معظم الأطفال المصابين في مرحلة الطفولة المبكرة وقبل سن المدرسة، ولا بد أن نميز بأن الكثير من الأطفال يكونوا في فترة من فترات حياتهم مشاغبين ودرجة حركتهم زائدة بعض الشيء أو درجة انتباههم ضعيفة نوعاً ما، وكثير من المدارس لديها أطفال يعانون من هذه المشكلة، لكن قلة من المعلمين لديهم الخبرة والمعلومات الكافية عن كيفية التعامل مع الطفل الذي يعاني من مثل هذه الحالة.

كما نؤكد ضرورة إستبعاد وجود أمراض أو إعاقات حسية قد يكون لها تأثير سلبي على السلوك، وقد تظهر على أنها مؤشرات لوجود الاضطراب ولكنها في الحقيقة ليست كذلك، فعلى سبيل المثال: فإن وجود ضعف بصر أو إنحراف مصاحب قد يؤدي إلى عدم رغبة الطفل في التركيز في الصور والكلمات ويظهر سلوكاً مشابهاً للطفل المتشتت في الانتقال ببصره بعيداً عن موضوع التعلم.

ما يوجب الاهتمام جداً بمعرفة وجود إختبارات وفحوصات طبية وسلوكية، إجرائية وإحصائية تُجرى عن طريق فريق متعدد التخصصات، لأن الأعراض تتداخل مع أعراض مشكلات نفسية وسلوكية أخرى كثيرة.

أسبابه:

أثبتت معظم الدراسات العلمية بأن حوالي ٩٠٪ من ذوي الإضطراب قد أصيبوا به من خلال الوراثة المباشرة من أحد الوالدين أو أصولهما، وقد تظهر المؤشرات على الطفل على أشكال متعددة ودرجات متفاوتة، قد تختلف عما كانت تظهر على الوالدين مثلاً، وذلك لعدة أسباب أهمها إختلاف البيئة وطبيعة التكوين.

أما السبب الثاني في ظهور الاضطراب فيعزى إلى طبيعة الغذاء وخاصة في مرحلة السنتين الأول من عمر الطفل فقد أثبتت العديد من الدراسات تأثير الزيادة المفرطة في السكريات والمواد الحافظة والملونة والزيوت المهدرجة في إثارة المراكز العصبية المسؤولة عن الاضطراب وخاصة عند الأطفال الذين لديهم إستعداد جيني لذلك.

وتضيق دائرة الأسباب لنصل إلى عدد محدود من الحالات الذين يمكن أن يصابوا بالاضطراب بعد حوادث عرضية وخاصة تلك التي يصاب بها الأطفال كالسقوط على الرأس من إرتفاع عالي أو إصطدام الرأس نتيجة لحدث سيارة مثلاً، وهي حالات قليلة جداً.

وتتأثر درجة وحدة الاضطراب كذلك بالبيئة التي يكون فيها المصاب فهناك بيئات محفزة على الحركة والتشتت والسلوك الإندفاعي، ومن أمثلة ذلك أنواع الإضاءة والمشتتات البصرية والتي قد تصل إلى حد التلوث البصري، وأنواع المشتتات السمعية والتي قد تصل إلى حد التلوث السمعي، وكذلك الروائح النفاذة، والأجواء غير المعتدلة في الحرارة والرطوبة، وغيرها من الأمور التي تزيد من حدة الاضطراب لدى الطفل.

أعراضه وأنواعه:

ينقسم الاضطراب إلى ثلاثة أنواع رئيسية تظهر على شكل:

١. فرط الحركة:

زيادة في الحركة وصعوبة في ضبطها، مثل النشاط الزائد وسرعة الحركة أو تحريكه لما حوله بشكل منظم أو عشوائي. وعادة ما يُظهر المصابين بهذا النوع حركة سريعة في كل الاتجاهات، ولا يستطيعون البقاء في مقاعدهم لفترة طويلة.

٢. تشتت الانتباه:

الصعوبة في التركيز والبقاء على المهمة، مثل الانتقال من نشاط إلى آخر قبل إتمامه، أو التركيز في تفاصيل غير مهمة للتعلم. وعادة ما يفقد المصابون بهذا النوع أغراضهم الشخصية وأدواتهم المدرسية، وينسون التعليمات بسرعة كبيرة، ولا يستطيعون الاستمرار في اللعب حتى إنهاء اللعبة، ويلاحظ عليهم الشرود طويلاً.

٣. الإندفاعية:

سلوك متهور دون التفكير بالعواقب، مثل اللعب العنيف مع الأقران والقفز للنتائج، أو الرغبة في عدم الالتزام بالقواعد والتعليمات، ويراها البعض خليط بين النوعين الأولين. وعادة ما يُظهر المصابون بهذا النوع الاستعجال الدائم في كل الأمور فيجيبون على السؤال قبل إكتماله، ولا يقدرّون المخاطر التي تدور حولهم، ولا يستطيعون الالتزام بدورهم في أي نشاط.

آثاره ونتائجه على التعلم:

من أهم الآثار التي تظهر على ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه هو تذبذب أدائهم المعرفي بين الضعيف جداً والرائع جداً، وهو ما يصفه البعض بالمزاجية، فوجود الاضطراب بدرجات متفاوتة عند الأطفال يؤثر تأثيراً مباشراً على تطور مهارات الطفل الشخصية، ويكون أكثر عرضة للحوادث بنسبة تتجاوز الثلاثة أضعاف عن أقرانه، كما أنهم سريعين في تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، وهم سريعين في فقدها كذلك.

كما يظهر الأثر في سلوكهم على أنهم مشاغبين، وفوضويين، وعصبيين، وعنيفين، ومخربين، ودائمي المقاطعة، ومستفزين كما يعتقد الكثيرون، وهذا الفهم غير حقيقي كما أوردنا سابقاً.

ويظهر أكبر الأثر على المصابين بالاضطراب في درجات تحصيلهم العلمي، فكثير من الأبحاث اثبتت ان نسبة كبيرة منهم يعانون من صعوبات في التعلم النمائية والإدراكية والأكاديمية ويحتاجون إلى برنامج دعم.

وتكون هذه الصعوبات على أحد الأشكال التالية:

١. الصعوبات النمائية: وتتمثل في تأخر المهارات الحركية (الدقيقة والكبيرة)، وتأخر المهارات (المعرفية والسلوكية)، وتأخر المهارات الاتصالية (اللغوية والاجتماعية).

٢. الصعوبات الإدراكية: وتتمثل في ضعف مهارات الإدراك السمعي وأهمها: (الذاكرة السمعية القصيرة المنظمة والعشوائية، ومهارات الاستقبال السمعي، ومهارات التحليل السمعي، ومهارات الوعي السمعي)، وكذلك الضعف في مهارات الإدراك البصري وأهمها: (الذاكرة البصرية القصيرة المنظمة والعشوائية، ومهارات التآزر البصري الحركي، ومهارات التكامل والتحليل البصري).

٣. الصعوبات الأكاديمية: وتتمثل في ضعف مهارات القراءة وأهمها: (الهجاء، والكلمات المجازية، وطلاقة القراءة، وفهم النصوص)، وضعف مهارات الكتابة وأهمها: (الإملاء، وطلاقة الكتابة، ونماذج الكتابة)، وضعف مهارات الحساب وأهمها: (العمليات الرياضية، وطلاقة الحساب، والتطبيقات الحسابية).

ونعبد التأكيد على وجود إختبارات وقياسات إجرائية مقننة ودقيقة، تطبق بشكل خاص على الأطفال الذين حصلوا على درجات عالية في مسوحات الكشف المبكر عن الإضطراب، وتأثيراته الأكاديمية على القراءة والكتابة والحساب، للتعرف على المشكلات الناجمة وأبعادها والحصول على تصور مثالي عن أنواع التدخل التي يحتاج لها الطفل، ونقطة الإنطلاق المناسبة لكل حالة.

التشخيص ودراسة الحالة :

بعد الكشف عن وجود مؤشرات ذات دلالة على وجود الاضطراب من خلال ملاحظة المعلمين أو أولياء الأمور فلا بد من إخضاع الحالة لسلسلة من الإجراءات والاختبارات والمقاييس لتقييم أداؤها، والتأكد من وجود الإضطراب ونوعه وتحديد درجته وتأثيره على السلوك والعلاقات والتعلم من قبل مجموعة من المختصين، ومن تلك الإجراءات على سبيل المثال:

١. دراسة الحالة والتاريخ الصحي للحالة والعائلة للتأكد من عدم وجود أمراض أو إعاقات حسية قد تكون هي السبب في ظهور المؤشرات كما ذكرنا سابقاً، وتشمل التعرف على آراء المحيطين بالحالة حول سلوكه وعلاقاته الاجتماعية.

٢. إجراء الاختبارات والمقاييس المقننة لجميع المهارات النمائية، والإدراكية، والتركيز والذاكرة، والذكاء غير اللفظي، وكذلك الاختبارات الأكاديمية إذا كان الطفل بعمر المدرسة، من قبل فريق متعدد التخصصات.

٣. إجراء الفحوصات الطبية التخصصية، تحت إشراف إستشاري أعصاب أطفال، للتأكد من حاجة الحالة للتدخل الدوائي المساعد على ضبط الحركة وزيادة التركيز، والتأكد من عدم وجود موانع صحية قد تتعارض مع التأثيرات الدوائية المستخدمة.

الفصل الثاني

التدخل المبكر

التدخل المبكر:

هو نظام خدمات تربوية وتأهيلية وعلاجية يصمم خصيصاً للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية الأولية، الذين يكتشف لديهم حاجات خاصة غير عادية، ومنهم ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية.

وينقسم التدخل المناسب للأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى ثلاثة محاور:

١. التدخل الدوائي: حيث يمكن للطبيب الإستشاري المختص "فقط" وصف بعض الأدوية الفعالة التي تساعد الطفل على الهدوء وتخفيف فرط الحركة وتزيد التركيز، بناء على حاجته الحقيقية وبجرعات تتناسب مع عمره ووزنه وحدة مشكلته، وتلك الأدوية لا تخلو من بعض الاعراض الجانبية والتي نحب دائماً أن يكون الاهل على علم بها كالارق، وفقدان الشهية، والعصبية أو فقدان الرغبة في المشاركة الجماعية، وكل هذه الأعراض مؤقتة تنتهي بعد عدة أيام أو تقل إلى حدها الأدنى المقبول، كما أن هناك بعض الأعراض التي لا تحدث باستمرار مثل الصداع، أو الدوخة، أو الغثيان، أو احمرار فى الجلد، ويمكن للطبيب المختص إعطاء النصائح المناسبة للتعامل معها حسب الحالة، وعادة لا ينصح باستخدام الأدوية ما لم يخضع الطفل لبرنامج علاج سلوكي موازي حتى يحقق الفائدة المرجوة.

٢. التدخل الغذائي: حيث يمكن لأخصائي التغذية تصميم برنامج غذائي خاص للحالة يراعى فيه الإحتياجات الأساسية للنمو والتركيز على وجود البروتينات والفيتامينات والمعادن الأساسية، مع الأخذ بعين الاعتبار التخفيف قدر المستطاع من الكربوهيدرات والسكريات، وينصح بتجنب العديد من المثيرات الغذائية للأطفال الذين يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه، ومن أهمها:

- ❖ المأكولات السريعة والوجبات المشبعة بالزيوت المهدرجة كالبرجر، ورقائق البطاطس المقلية، والسجق وهي تحتوي على سعرات حرارية فارغة، ودهون متحولة.
- ❖ المواد الحافظة والملونة الاصطناعية في الأطعمة المحفوظة والمعلبات، والمحليات والمنكهات الاصطناعية مثل الأسبارتام والسكرالوز والسكرين.
- ❖ الأغذية العالية المحتوى من الفينولات مثل الزبيب والخوخ والفراولة والتوت والمشمش والقرنفل والمخللات والكاراي والخردل والكركم والبابريكا الحار.
- ❖ الأطعمة والمنتجات عالية السليسيالات مثل الأسبرين وبعض أنواع معجون الأسنان وغسول الفم وأدوية السعال والعلكة والفواكه المجففة.

مع التأكيد المطلق على أهمية شرب الماء بكميات كافية تتناسب مع وزن الطفل ومتغيرات درجة الحرارة والرطوبة في الجو.

٣. التدخل السلوكي: ويشمل في بعض البرامج المساعدة التعليمية الخاصة التي قد يحتاج إليها بعض الاطفال الذين يعانون من مشاكل وصعوبات في التعلم (وهذا النوع من المساعدة ليس له علاقة بدرجة الذكاء) ويتلخص في تغيير أساليب وإستراتيجيات التعليم المستخدمة معهم حيث يمكن أن يستفيدوا من بعض الحصص الاسبوعية المخصصة لذوي صعوبات التعلم النمائية.

ويرتكز هذا النوع من التدخل على تصميم برنامج خاص للطفل بالتعاون مع الأسرة والمدرسة لتحديد السلوكيات المستهدفة بالدعم أو الإطفاء، وينفذ في المنزل بالتعاون مع الأسرة، وفي المدرسة بالتعاون مع المعلم، أو الأخصائي الاجتماعي، ويعتمد على إستراتيجيات بناء وتعديل السلوك وهو فعال جداً إذا نفذ بطريقة صحيحة.

كما أن للمدرسة التأثير الفعال في مساعدة الطفل، فدراية المعلم والمختصين بهذا الموضوع مهمة جداً، وتكمن مهارته وابداعه وتميزه عن الآخرين في تغيير مسار هذا الطفل الذي يواجه صعوبات مختلفة إلى المسار الصحيح، فهو الاساس في خطة العلاج، ويتعاونه وتفهمه لخطة العلاج السلوكي وتنفيذها بإحترافية يمكن أن نستغنى عن التدخل الدوائي.

وفيما يلي إستعراض لأهم الخطوات التي يجب أن تتخذ عند إعداد برنامج التدخل السلوكي للطفل:

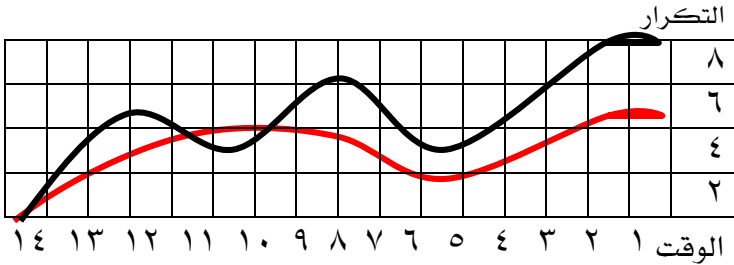
تحديد السلوك المستهدف.

بصفة عامة فإن عملية التمييز بين السلوك السوي والسلوك

غير السوي تشمل التعرف على:

كمية السلوك:

وتعنى تكرار السلوك وهو عدد المرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية معينة. فمعظم الأطفال يتشاجرون ولكن عدد منهم يتشاجر بشكل متكرر، كذلك معظم الناس يغسلون أيديهم ولكن عدد قليل منهم يقوم بذلك بشكل متكرر في ساعة واحدة، وفي مثل هذه الحالة نقول أن هذه السلوكيات غير سوية بسبب معدل حدوثها.



(جدول تكرارى يبين تسجيل تكرار حدوث سلوكين)

خلال فترة زمنية مقدارها ١٤ دقيقة)

مدة حدوث السلوك:

يعتبر السلوك غير سوي إذا إنحرف من حيث مدته (كان قصيراً أو طويلاً عن المألوف). فكل الأطفال يبكون ولكننا نعتبر السلوك غير عادى إذا بكى الطفل عدة ساعات في اليوم.

شدة السلوك:

يعتبر السلوك غير سوي إذا كانت شدته غير عادية (إما أن يكون ضعيفاً جداً أو قوياً جداً). فالأطفال بشكل عام لايتحدثون بصوت عال ولكن بعضهم يهمس (سلوك غير طبيعي) والبعض الآخر يكون كلامه على شكل صراخ وهذا أيضاً (سلوك غير طبيعي)، وغالباً ما يزداد السلوك سوءاً عند البدء في محاولة التغيير.



معايير تمييز السلوك:

هي المعايير التي تميز بين السلوك السوي وغير السوي ولكنها نسبية يحددها المجتمع والزمان والمكان الذي نعيش فيه ولا تعتبر معايير دقيقة يمكن الإعتماد عليها، بل يمكن أن تعطينا مؤشراً نستطيع الإنطلاق منه للبدء في علاج السلوك أو تركه. ومن تلك المعايير:

١. المعيار الإجتماعي:

لكل مجتمع تقاليد وعاداته الخاصة التي تحدد بدورها ما هو مقبول وما هو غير مقبول في ذلك المجتمع دون غيره من المجتمعات، أو في هذا المكان دون غيره من الأماكن، أو في هذا الوقت دون غيره من الأوقات، أو مع أشخاص دون غيرهم من الأشخاص.

٢. الندرة الإحصائية:

يقال أن سلوك الطفل غير طبيعي إذا انحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط الحسابي المعياري (مايفعله معظم الناس) على سبيل المثال إذا كان أداء الطفل أقل من المتوسط بشكل ملحوظ يقال أن أداءه غير عادى ويوصف الطفل بأنه متأخر.

٣. المعيار الذاتي:

يعني حكم الفرد على نفسه. فإذا كان راضياً عن نفسه فليس لديه مشكلة أما إذا كان غير راضٍ عن سلوكه فإن لديه مشكلة ولذلك فهو بحاجة إلى معالجة. ولعل أهم نواقص هذا المعيار أن معظم من يسلكون السلوك الخاطئ يبررون لأنفسهم ما يفعلونه.

تحديد السلوك المستهدف وقياسه:

للبدء في إجراءات تعديل السلوك لابد من المرور في جميع الخطوات آنفة الذكر ومن ثم وضع خطة عمل للوصول إلى النتيجة المرضية تعتمد على:

تحديد السلوك:

تحديد السلوك غير السوي المراد العمل على تعديله وتعريفه إجرائياً. (وهي عملية وصف السلوك المستهدف بشكل واضح وذلك باستخدام عبارات واضحة ودقيقة بحيث يمكن لنا أن نقيس هذا السلوك قياساً مباشراً لا يكون هناك مجال فيه للاختلاف).

قياس السلوك:

قياس كمية ومدة وشدة السلوك المستهدف. (ويساعد في تحديد المعيار المستخدم في الحكم على الأداء مثل سرعة الأداء، وتحديد الفترة الزمنية للأداء وتكرار السلوك، وتحديد نوعه).

تحديد الهدف:

تحديد الهدف المراد الوصول إليه. (السلوك الجيد المراد تحقيقه والذي لا يملكه الطفل، والذي يعتبر مفيداً لحياته، ويجب أن يكون هدفاً من الممكن أن يحققه الطفل، وتساعدا معرفة الأهداف على إختيار الإجراءات العلاجية المناسبة).

ومن المهم أن نعرف أن التعرف على الظروف المحيطة بالسلوك لا تقل أهمية عن قياس كمية ومدة وشدة السلوك، فكل سلوك مثير يأتي قبله أو بعده، والتحكم في المثير يختصر الوقت والجهد.

مبادئ التربية السلوكية

من السمات التي يتميز بها الإنسان دون غيره من المخلوقات:

- ❖ تطور المفاهيم.
- ❖ التأثير والتأثير في البيئه.
- ❖ المرونة العالية في التغيير.
- ❖ فطرته هي السلوك السوي.

عند العمل على تعديل السلوك لاتنسي أنه:

- ❖ يغلب على تفكير الطفل الإعتماد على الحواس.
- ❖ يغلب على تفكير المراهق الإعتماد على العاطفة.
- ❖ يغلب على تفكير الراشد الإعتماد على الإدراك.



إكساب الطفل مهارات حل المشكلات

حتى يتمكن الطفل من بناء شخصية إستقلالية متوازنة، يصبح من الضروري والهام جداً إكسابه مهارات حل المشكلات، والتفكير بطريقة منطقية تساعده في بناء حقيقي للتقييم المتوازن، وتتدرج المشكلات عند الطفل من مشاركة الآخرين بألعابه وقضايا أكثر تعقيداً ترتبط بعلاقاته وسلوكه مع أصدقائه، وقد تصل إلى مشكلاته التعليمية في المدرسة.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن الأطفال القادرين على حلّ المشكلات، هم أكثر ثقة بأنفسهم، وأقل عدوانية، وأكثر مقدرة على بناء الصداقات، والمحافظة عليها، كما أن التفكير نيابة عن الطفل لا يترك له مجالاً في استعمال قدراته الحقيقية.

وتتطلب مهارات حل المشكلات نوعين من العمليات الذهنية هما: (التحليل والابداع).

١. التفكير التحليلي: وهو التفكير المنطقي للعقل ويشمل: (التنظيم، المقارنه، التقييم، والاختيار)، وهو يعطى الاطار المنطقي لحل المشكله ويساعد على الاختيار بين البدائل المتاحة لحل المشكله وذلك بتضييق الاحتمالات المطروحه.

د. سامي السقا

٢. التفكير الابداعي: وهو استخدام الخيال والعقل ويشمل:
(الخيال لخلق مجال واسع من الافكار لحل المشكله).

ويتطلب ذلك أن نرى ما هو تحت السطح الظاهر، ويتم ذلك بطرح افكار قد تبدو فى البداية خياليه أو ليست مترابطة منطقياً مع المشكله.

ويمكن تقسيم مهارات التفكير الابداعي إلى:

- الاطلاق: انتاج افكار كثيره .
- الايضاح: تطور الافكار لتصبح قابله للفهم .
- المرونه: خلق افكار غير عاديه وصياغتها بطريقة قابله للتعديل لتناسب حل مشكله ما.

كيف تعلم طفلك حلّ المشكلات في المواقف المختلفة؟

إحدى أهم أساليب تعليم الطفل مهارات حلّ المشكلات، هي أن يتدرب عليها قبل مواجهتها في المواقف بصورة فعلية.

ثق بقدرة طفلك على اتخاذ القرارات الصائبة عندما ترى طفلك يحاول حلّ مشكلاته، عليك أن تتجى جانباً، وتركه يتخذ قراراته بنفسه، قد لا تكون هذه القرارات هي نفسها التي يمكن أن تتخذها، لكن دعه يتلمس طريقه بنفسه، ويرتكب الأخطاء.

ومن الأنشطة التي يمكن لنا أن نستشير بها تفكير الطفل:

- ❖ سؤال أو موقف يتطلب إجابة أو تفسيراً أو معلومات أو حلاً، مثلاً: ماذا نفعل إذا لم ندرك صلاة الجمعة في مسجدنا المعتاد؟
- ❖ مواجهة هدف محدد، ولكنه لا يستطيع بلوغه بالتوفر لديه من الإمكانيات، مثلاً: كيف يمكن أن أشتري وجبة بعشرة ريالاً وأنا لا أملك سوى خمسة فقط؟
- ❖ تخطي عائق يحول بين الطفل وتحقيق غرضه المتصل بهذا الوضع، مثلاً: كيف يمكن أن أتعلم قيادة السيارة وأنا ما زلت في العاشرة من العمر.
- ❖ موقف يحتاج إلى حل، حيث لا يرى الطفل طريقاً واضحاً ومحدداً قد يقوده إلى ما يريد، مثلاً: إذا أزعجك شخص بصوته العالي أثناء دراستك فما هي أفضل الطرق لتبنيه.
- ❖ العديد من المواقف المرتبطة بالمنزل والشارع والمدرسة ويمكن حدوثها في الحياة اليومية.

تذكير:

- ❖ المشكله تقع عندما تقف عقبه ما فى طريق تحقيق الاهداف.
- ❖ حل المشكله يحتاج الى مراحل يجب ان تتبع بمنهجيته للوصول الى حل المشكله.
- ❖ حل المشكله يحتاج الى خليط محكم من التفكير التحليلي والتفكير الابداعي.

أسئلة تساعد الطفل على تحديد مشكلته بنفسه.

- ❖ من صاحب المشكلة؟
- ❖ بم أشعر؟ وبم أفكر؟
- ❖ هل توجد مشكلة فعلاً؟
- ❖ ما الذي نتج عن المشكلة؟
- ❖ أين حدثت المشكلة ومتى؟
- ❖ ما الذي يؤدي إلى حدوث المشكلة؟
- ❖ ماذا أفعل عندما تواجهني المشكلة؟

لماذا يفشل الطفل في حل المشكلة؟

إن حل المشكلات عملية معقدة وكل فرد قد يفكر بها بطريقة ما ، ونستعرض بعض الاسباب التي توضح لماذا يفشل الطفل أحياناً في الوصول إلى حل المشكلة وأهم تلك الأسباب:

- ❖ غير منهجى فى تفكيره.
- ❖ لا يحسن تفسير المشكلة.
- ❖ يفتقر للالتزام فى حل المشكله ، أي متكاسل.
- ❖ لديه معلومات خاطئه وغير كاملة عن المشكلة.
- ❖ عدم قدره على التطبيق الفعال للأفكار في حل المشكلة.
- ❖ ليس لديه القدرة على استخدام أساليب حل المشكلة بكفاءة.
- ❖ ليس لديه القدرة على الجمع بين التفكير التحليلى والتفكير الابداعى.

الفصل الثالث

الخطة العلاجية

إختيار الأسلوب المناسب.

نستعرض فيما يلي بعض أساليب تربية الأطفال وتعديل سلوكياتهم غير السوية، ونميز في هذا المجال بين الأساليب التي تساعدنا على حث الطفل على السلوك الحميد، وهي أساليب المدح والثناء والانتباه، والمكافآت، والمزايا، ومدح عدم القيام بالتصرفات السيئة، والأساليب التي تساعدنا في علاج السلوكيات والتصرفات الخاطئة وهي التجاهل، والعزل، والحرمان من المكافآت والمزايا، و"العقاب البدني".

في البداية سنتحدث عن الخصائص المشتركة لهذه الأساليب، ثم نتناول كل أسلوب بالتفصيل، ونحدد دور المربين ونتبع ذلك بذكر النقاط الأساسية التي ينبغي تذكرها على شكل نقاط يمكن أن تمثل أسلوب عمل مميز مع الطفل.



أساليب الحث على السلوك الحميد وزيادة معدلته.

تعتمد أساليب الحث على السلوك الحميد على المدح والانتباه، والمكافآت والمزايا، ومدح عدم القيام بالتصرفات السلبية، على فكرة أساسية مضمونها أن المربين يستطيعون حث الأطفال على السلوك الحميد إذا ارتبط في ذهن الطفل أن السلوك الحميد يؤدي إلى نتائج طيبة إيجابية "مكاسب"، واستخدام هذه الأساليب يتطلب:

أ- ملاحظة السلوك الحميد (المرغوب).

ب- استخدام المدح، والمكافآت الخ، بانتظام دون تراخ أو كسل.

ج- توجيه الانتباه إلى التصرفات التي يرغبون من الطفل القيام بها.

د- استخدام أساليب المدح والمكافآت والمزايا التي تناسب الطفل والتي يفضلها وتتفق مع ظروف حياته وقيم مجتمعه.

ويفضل دائماً أن نبدأ بأساليب الحث على السلوك الحميد لأنها أيسر في التطبيق بالمقارنة مع العقاب، ولأن الأطفال عادة ما يستجيبون لها، كذلك يتعلم المربين أنهم يستطيعون التحكم في سلوك الأطفال بطريقة لطيفة مما يزيد من حماسهم.

ومن أفضل أساليب الحث على السلوكيات المرغوبة على الإطلاق هو أسلوب "القدوة النموذج" والذي يساعد الطفل على إكتساب أكثر من ثلثي سلوكيات الحياة اليومية بدون تكلف.

عندما يتعلم المربين أساليب الحث على السلوك الحميد (المدح، الثناء، الانتباه) سوف يدركون أهميته وتأثيره وكذلك متعته وأقصد متعة نجاح الثناء والمدح في تهذيب الأطفال ومتعة التخفيف من الشعور بالذنب الذي عادة ما يصاحب أساليب العقاب، وأن التهذيب وحسن الأدب يأتيان عندما يكافأ الأطفال على السلوك الحميد.

تتطلب أساليب الحث على السلوك الحميد أن ينتبه المربين للسلوك الحميد للأطفال الذي عادة ما يمر دون ملاحظة، فعلى سبيل المثال عندما يلعب طفل بهدوء على غير عاداته الصاخبة، فعلى المربين استغلال هذه الفرصة لمدحه وثنائه، الخ.

قد يصعب على المربين في بداية الأمر إعطاء هذا الانتباه للأطفال، فعندما يحسن الطفل التصرف يشعرون بالراحة ويتمنون أن يستمر السلوك الحميد، وقد يبتعدون عنه خوفاً من أن يؤدي وجودهم معه إلى اختفاء السلوك الحميد، وإذا لم يستفد المربون من أساليب الحث على السلوك الجيد ومكافآته عندما يصدر من الطفل وإذا اقتصر دورهم على عقاب سوء سلوكه فانهم بذلك يخلقون علاقة سيئة خاطئة مع الطفل يسودها سوء السلوك والانتباه لذلك والعقاب التالي بالضرورة (ويبقى الجميع في حلقة مفرغة).

إن أساليب المكافأة والمدح، تستطيع وقف هذه الدائرة أو بمعنى آخر تعزيز الطبيعة الفطرية حيث لا ينبغي أن تتوقف عند حد علاج مشكلات الأطفال بل تمتد إلى أن يتعلم الأطفال سلوكيات وآداب هامة تدخل السعادة على نفوس مربيهم، وتجعل الأطفال يشعرون بالراحة والسعادة عندما يحسنون التصرف والأدب.

لكن الكثيرين يربطون خطأً بين التهذيب والعقاب، فيعتقدون خطأً أن العقاب هو الوسيلة الفضلى للتهذيب.

ويؤدي هذا الخطأ إلى مشكلات خطيرة، فعندها يعتقد بعض المربين أن العقاب هو وسيلة التهذيب الوحيدة فانهم غالباً ما يفشلون، لأنهم فضلاً عن إهمال الوسائل الأخرى فانهم يعجزون عن تطبيق أسلوب العقاب في جميع المواقف التي تتطلب ذلك من وجهة نظرهم ولأنهم كثيراً ما يترددون في تنفيذها.



أساليب بناء السلوك المرغوب

الأسلوب الأول: المدح والثناء والاهتمام والانتباه.

يتضمن المدح والانتباه كلمات الثناء والتقدير، ووصف السلوك الحميد، والقبولات، والاحتضان، والتربيت على الكتف، واللمسات الرقيقة. ولقد أظهرت الأبحاث العلمية فعالية المدح والانتباه في تغيير السلوك وزيادة تكرار السلوك الحميد.

ويُعد الخطوة الأساسية للعديد من الأساليب الأخرى، فعندما يتقنه المربون يتعلمون أن الانتباه والاهتمام بالأطفال لهما إثارة ونتائج قوية على سلوك الأطفال، وسوف يكتشفون أن تأثير هذا الانتباه يرتبط باستخدامه خلال قيام الطفل بالسلوك المرغوب فيه أو بعده مباشرة. ومن فوائده:

١. يساعد المدح والثناء على بناء علاقات أسرية إيجابية يسودها الوثام والانسجام.

٢. المدح والثناء يساعدان الأطفال على الشعور بالسعادة والرضا عن أنفسهم، والشعور برضا الآخرين عنهم من أهم المعززات الفطرية.

٣. عندما يحاول الأطفال عمل شيء جديد، يساعدهم المدح والثناء على اكتساب المهارات الجديدة، وتعزيز الثقة بالنفس.

٤. يُعلم المدح والانتباه الأطفال السلوك الحميد ويدلهم عليه، بينما يعلمهم العقاب ما لا يفعلون، فالعقاب لا يدلهم على بديل.

كيف نمارس المدح والثناء؟ الاهتمام والانتباه:

١. استخدم المدح فقط أثناء أو بعد قيام الطفل بالتصرف السليم.
٢. اجعل مدحك وصفياً ، فالمدح الذي يتضمن وصفاً يخدم أمرين:
أ. يشجع الأطفال على الاستمرار فيما يفعلون.
ب. يساعد الأطفال على معرفة ماذا يفعلون من أجل أن يحظوا بالمدح والانتباه في المستقبل.
٣. إن مجرد التحديق أو التتهود أو أي علامة غضب وضيق مثل: "لألاً" قد تؤدي إلى زيادة تكرار السلوك غير المرغوب فيه.
٤. اجعل مدحك يتضمن تعليقات إيجابية وتشجيع وحث:
"دلال، ممتازة، عملت الواجب، خطك واضح، والشئنة منظمة، والأوراق نظيفة"، "سلطان ممتاز رجعت اللعبة لمكانها".
٥. امتدح الأسلوب الحميد مهما كان صغيراً ، ولا تهمل مدح الأشياء التي تتوقع من الطفل القيام بها ، ولا تؤجل المدح حتى يقوم الطفل بالأشياء الكبيرة.
٦. اجعل مدحك وثناءك صادقا ، ويتحقق ذلك بأن تمتدح التصرفات التي ترى أهمية تكرارها.
٧. استخدم العناق والقبلات والترتيب واللمسات الحانية ، وغيرها مع الثناء والمدح.
٨. غير عبارات وكلمات وأساليب المدح والانتباه، واختر من المديح والثناء ما يفضله كل طفل على طريقته الخاصة لأن تكرارها يفقدها أثرها.

الأسلوب الثاني: المكافآت والمزايا (التعزيز).

استخدم المكافآت والمزايا عند تصرف الطفل بطريقة مرغوبة، وتشمل المكافآت كل شيء من قضاء وقت أطول مع الوالدين أو أي نشاط يحبه الطفل، ومن قطعة ثياب إلى دمية أو لعبة أو القيام بنزهة، وأحياناً يتم تحديد المكافآت والمزايا قبل قيام الطفل بالسلوك الحميد أو قد يتم تحديدها بعده.

تؤكد الأبحاث أن المكافآت والمزايا تغير السلوك، وليس بالضرورة أن تكون المكافآت والمزايا غالية الثمن، كذلك يمكن استخدام المكافآت والمزايا التي تحدث بصورة طبيعية يوميا مثل: قضاء وقت مع الوالدين، شراء أدوات مدرسية، زيادة مصروف، الذهاب إلى الفراش في وقت متأخر نسبياً، وغيرها.

ويمكن استخدام التعزيز بسلوك (سوي) محبب لدى الطفل مثل: مشاهدة التلفزيون أو الأبياد أو قناة الأطفال، أو استخدام الجوال، لتعزيز سلوك (سوي) آخر غير محبب لدى الطفل مثل: حل الواجبات أو تنظيف الغرفة أو أي سلوك لا يفضله الطفل، ويسمى هذا النوع من التعزيز بمبدأ (بريماك) أي تعزيز سلوك غير محبب للطفل بسلوك آخر محبب له.

ونذكر بأن من أهم صفات المربي المحترف التدرج المحسوب بميزان يتوافق مع ما يتطلبه الموقف والسلوك، كماً وكيفاً، وتغيير الأساليب باختلاف الزمان والمكان والأشخاص.

تذكير!!

- ❖ استخدام المكافآت والمزايا يوضح للأطفال بطريقة يفهمون منها أننا سعداء بسلوكهم الحميد وأنها نرغب منهم الاستمرار.
- ❖ نحن نفضل الكثير من الأشياء السارة الممتعة للأطفال يومياً، ونستطيع أن نستخدمها كمكافآت.
- ❖ عندما نكافئ الطفل فإنه يشعر بالسعادة والرضا عن نفسه مما يشجعه على تكرار السلوك الحميد.
- ❖ نستطيع أحيانا أن نستخدم المكافأة كحافز للتصرف بطريقة مرغوبة، ولن يؤدي ذلك إلى إبتزاز الطفل لنا في المستقبل.
- ❖ الإغراق في المكافآت والهدايا يفقدها قيمتها عند الطفل، ويجب العمل على أن يكون دائماً هناك أشياء يتطلع للحصول عليها، حتى يمكن إستخدامها في عملية التعزيز.
- ❖ لكل طفل مكافآته الخاصة التي تقل أو تزيد عن أقرانه ولكن يجب أن تشير إهتمامه وتعبر عن شخصيته.
- ❖ عندما نحضر للطفل هدية أو نكافئه على سلوك معين يجب أن نشرح له وبشكل مباشر أسباب المكافأة وأنها أتت نتيجة قيامه بالسلوك المحدد.
- ❖ يمكن إستخدام هذا الأسلوب للبناء في بعض السلوكيات الهامة كالتحصيل الدراسي، أو للإطفاء أيضاً عندما يتجنب بعض السلوكيات السلبية كتجنب الكذب في المواقف الحرجة.
- ❖ يمكن إستخدام هذا الأسلوب في كل الأوقات.

الأسلوب الثالث: مدح عدم القيام بالسلوك السيئ.

هو المدح الضمني لعدم القيام بالسلوك السيئ، وهو تذكير الأطفال بما يفعلونه من أشياء مرغوبة وبما يتجنبونه من سوء سلوك أو تصرف مثل: "سلطان رائع لقد أغلقت الباب بهدوء"، "سلمان اليوم ممتاز وضع حقيبته وأغراضه في مكانها الصحيح"، "تورة تستحق التقدير رتبت غرفتها قبل ما تطلع".

تذكير!!

- ❖ يستطيع أسلوب المدح الضمني أن يمنع المشكلات قبل أن تبدأ أو أن تصبح متفاقمة ويصعب حلها.
- ❖ يساعد هذا الأسلوب المربين على تعليم الأطفال بطريقة سلسلة وغير مباشرة، ما هي الأشياء التي عليهم تجنب القيام بها.
- ❖ يجب استخدام هذا الأسلوب عندما لا يسيء الأطفال التصرف كالسابق، أو في السلوكيات التي يحسن بها الطفل بالصدفة.
- ❖ يجب أن يتضمن المدح وصفاً للأشياء التي نود من الطفل القيام بها، وعدم التركيز على الأمور التي لا نريده القيام بها.
- ❖ تحري الصدق والتلقائية والتنويع في المدح الضمني.
- ❖ مراعاة ميول وعمر واهتمامات الطفل عند المدح.
- ❖ الجمع بين المدح الضمني والانتباه والمدح في بعض السلوكيات.
- ❖ الجمع بين المدح الضمني والمزايا والمكافآت في بعض المواقف.
- ❖ الجمع بين المدح الضمني والعناق واللمسات الرقيقة أحياناً.

الأسلوب الرابع: التعاقد السلوكي.

هو عبارة عن إتفاقية مكتوبة بين الطفل كطرف أول والمعلم أو احد الوالدين كطرف ثانى توضح العلاقة بين المهمة التى سوف يؤديها الطفل والمكافأة التى سيحصل عليها نتيجة لذلك.

يجب الإنتباه إلى أن هذا الإجراء لا يستعمل فيه التهديد أو العقاب أو الإطفاء، فالطفل يحصل على مكافآته بعد تأديته السلوك المتفق عليه، أو لا يستطيع الحصول على المكافآه المتفق عليها إذا لم يتم بتأدية السلوك المتفق عليه، فهذا الأسلوب يعلم الطفل ايضاً الشعور بالمسئولية وذلك من خلال مشاركته فى إختيار السلوك المستهدف وتحديد المكافأة المناسبة.

تذكير!!

- ❖ فى البداية يجب توضيح هذا الإجراء للطفل والإتفاق معه أنه إذا لم ينجز المهمة المتفق على إنجازها فإن العقد يعتبر لاغياً، كما يجب أن يقوم الطرف الثانى(الأم، المعلم) بقطع عهد للطفل بأنه سوف يلتزم بما عليه من بنود العقد (المكافأة).
- ❖ إختيار سلوك معين يجب على الطفل أن يطره للأفضل أو يكتسبه (سلوك جديد). ومن الممكن أن يشارك الطفل فى إختيار السلوك أو يختاره الطرف الثانى ويوافق عليه الطفل، ويجب ألا يستخدم هذا الأسلوب في الإطفاء، حتى لا يعتقد الطفل أن السلوك غير السوي مقبول "نسبياً".

- ❖ يجب أن يكون السلوك المختار واضح ومحدد وبسيط ويسهل على الطرف الثاني (الأم أو الأب أو المعلم) قياسه.
- ❖ يجب أن يحدد العقد متى وأين يجب القيام بالسلوك المستهدف من إلى في
- ❖ يتفق الطرفان على مكافأة معينة تناسب والسلوك المطلوب تأديته فإن كان السلوك بسيط كانت المكافأة بسيطة وإن كان إنجازاً كبيراً تكون المكافأة كبيرة.
- ❖ يجب أن يوضح العقد متى ستقدم المكافأة للطفل، حيث يجب أن تقدم له بعد حدوث السلوك المستهدف فقط أو حين يتم الإنجاز المتفق عليه بين الطرفين.
- ❖ يمكن أن نقرأ للطفل ما هو مكتوب إن كان لا يجيد القراءة.
- ❖ يجب أن يكون الطرف الثاني (الأم، الأب، أو المعلم) صارماً حين لا يلتزم الطفل بما طلب منه في العقد فلا يحصل على المكافأة أبداً.
- ❖ يقبل العقد التعديل أو الإضافة في أى فترة طالما أن الطرفين متفقين على ذلك.
- ❖ حاجة الطفل الفطرية للعب والمرح والحب والحنان، ليست مكافئات محتملة مثل هذا الأسلوب، بل هي من واجبات المرين في كل الأوقات.
- ❖ يجب أن تكون أهدافك دائماً قابلة للتحقيق.
- ❖ يجب أن تكون أهدافك دائماً قابلة للقياس.

نموذج للعقد السلوكي

هذا عقد وإتفاق بين و

مدة هذا العقد..... تبدأ فى / / ٢٠م، وتنتهى فى / / ٢٠م

وبنود العقد هي:

واجبات الطرف الأول: (المهمة المطلوب من الطفل أن يقوم بها)

إلتزامات الطرف الثاني: (المكافأة التى سيحصل عليها الطفل حين ينجز المهمة)

ملاحظات:

تتضمن وصفاً إجرائياً لمعايير إنجاز الطرف الأول للسلوك المستهدف:

أ-

ب-

الطرف الأول-..... الطرف الثاني-.....

التوقيع-..... التوقيع-.....

يمكن التوقيع على ملاحق إضافية عند الحاجة، بعد موافقة الطرفين.

الإلتزام بتنفيذ نص بنود العقد من الطرفين، هو مفتاح النجاح،

نموذج عقد اتفاق تربوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمي الأمين وبعد
انه في هذا اليوم الجمعة الموافق / / ٢٠م، تم بحمد الله الاتفاق
بين كل من:

١. ، بصفته (الإبن)، كطرف أول.
٢. ، بصفته (الأب) كطرف ثاني.

وهما بكامل الرضا على ما يلي:

تمهيد: حيث ان الأب يسعى إلى تقديم كافة أنواع العون والمساعدة
لإبنه في إكتساب المهارات والمعرفة والسلوك القويم ومن واقع
مسؤوليته الدينية والأخلاقية والاجتماعية، وحيث أن الإبن يرغب في
الاستفادة والإستمتاع بكافة البرامج التعليمية والترفيهية المناسبة،
وكسب رضا الوالدين، والتي تحقق الفائدة المرجوة في التربية
الصالحة والسلوك القويم بمشيئة الله، لذا فقد اتفق الطرفان على:

أولاً: اعتبار التمهيد أعلاه جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد ويقراً
معه نصاً ومعنى.

ثانياً: مدة هذا العقد فصل دراسي تبدأ في / / ٢٠م، وتنتهي
في / / ٢٠م

ثالثاً: الوصف الإجرائي للسلوكيات المتفق عليها:

السلوك	الوصف الإجرائي
الصلاة في أوقاتها	ثلاث صلوات على الأقل في المسجد
الإستيقاظ المبكر!	في تمام الخامسة والنصف صباحاً
غرفتك مسؤوليتك!	التنظيم والترتيب والنظافة العامة
من يزورنا يتقيد بأنظمتنا	من الأقران الأصدقاء أو الأقارب
إستخدام من فضلك وشكرا	في جميع الأوقات ومع جميع الأشخاص
القيام للوالدين وتقبيل الرأس	عند اللقاء الصباحي والمسائي
السلام حال الدخول والخروج	في جميع الأماكن حال وجود أشخاص أو لا
أغلق ما فتحت وارفع ما أسقطت	في جميع الأوقات ويشمل أوقات الوجبات
الإلتزام بأخلاقيات الطالب في المدرسة	الهدوء والإنضباط والأدب والتفاعل
عبر عن مشاعرك بكل أدب ووضوح	في جميع الأوقات وبكل هدوء
الإنصات لأي متحدث وعدم مقاطعته	في جميع الأوقات ومع جميع الأشخاص
الالتزام بمواعيد الوجبات العائلية	الإفطار والغداء والعشاء العائلي
طرق أي باب مغلق قبل الدخول	في جميع الأوقات حتى غرفتك الخاصة
إنهاء الواجبات المدرسية في الوقت	بين الساعة الثالثة والخامسة عصباً
المذاكرة الجادة والإلتزام بالمتطلبات	مراجعة الدروس والتحضير للإمتحانات
أعطف على الصغير وأحترم الكبير	في جميع الأوقات
النوم في الوقت المحدد أيام الدراسة	في تمام الساعة الثامنة مساءً

رابعاً: واجبات والتزامات الطرفين المتفق عليها:

واجبات الطرف الأول	إلتزامات الطرف الثاني
الصلاة في أوقاتها	يحصل على إشترك في النادي
النشاط والإستيقاظ المبكر!	أن يزور أحد أصدقائه في نهاية الأسبوع
غرفتك مسؤوليتك!	يحصل في نهاية الشهر على هدية للغرفة
من يزورنا يتقيد بأنظمتنا	أن ينتظم بدعوة أصدقاءه مرتين شهرياً
إستخدام من فضلك وشكراً	يحصل على نقاط يمكن ترجمتها إلى هدايا
القيام للوالدين وتقبييل الرأس	يحصل على نقاط يمكن ترجمتها إلى هدايا
السلام حال الدخول والخروج	يحصل على نقاط يمكن ترجمتها إلى هدايا
أغلق ما فتحت وارفع ما أسقطت	يحصل على نقاط يمكن ترجمتها إلى هدايا
الإلتزام بأخلاقيات الطالب بالمدرسة	يسمح له بإستخدام الأجهزة لمدة متفاوتة
عبر عن مشاعرك بكل أدب ووضوح	يستجاب لوجهة نظره ما لم تتعارض مع قاعدة
الإنصات لأي متحدث وعدم مقاطعة	يحصل على نقاط يمكن ترجمتها إلى هدايا
الالتمزام بمواعيد الوجبات العائلية	يحصل على نقاط يمكن ترجمتها إلى هدايا
طرق أي باب مغلق قبل الدخول	يحصل على نقاط يمكن ترجمتها إلى هدايا
إنهاء الواجبات المدرسية في الوقت	يعطى فترة من الترفيه الهادف أو الحر
الحصول على نتائج تحصيلية مرضية	يختار بالإتفاق النشاط الترفيهي المناسب
النوم في الوقت المحدد أيام الدراسة	يسمح له بالتأخر لساعتين في نهاية الأسبوع

فرط الحركة وتشتت الإنتباه والإنذافعية

خامساً: أساليب التعامل مع التقصير في أداء السلوك:

تقصير الطرف الأول	أساليب الطرف الثاني
تأخير الصلاة وعدم الإلتزام بها	يحرم من الإشتراك في أية أنشطة ترفيهية
التأخر أو المماطلة في الإستيقاظ!	يحرم من إستخدام الأجهزة لبقية النهار
عدم ترتيب الغرفة الشخصية	يحرم من الخروج من الغرفة إلى أن يتم
عدم تقيد الضيوف بأنظمتنا	يحرم من إستقبال ضيوف لمدة محددة
عدم إستخدام من فضلك وشكرا	لا يستجاب للطلب أو يؤخذ منه ما قدم له
عدم القيام للوالدين وتقيل الرأس	تجاهل وجوده وعدم الحديث معه
عدم السلام حال الدخول والخروج	تجاهل وجوده وعدم الحديث معه
عدم أغلاق ما فتحت أو رفع ما أسقطت	يحرم من المشاركة في نشاط معين
عدم الإلتزام بأخلاقيات الطالب بالمدرسة	يحرم من الخروج من غرفته لمدة محددة
التعبير عن المشاعر بإنفعال أو بالصراخ	يحرم من الخروج لجزء من نهاية الأسبوع
المقاطعة لأي متحدث وعدم الإنصات له	إيقاف الحوار مباشرة وعدم العودة للموضوع
عدم الإلتزام بمواعيد الوجبات العائلية	يحرم من المشاركة في نشاط معين
الدخول من باب مغلق بدون إستئذان	يخرج من المكان ولا يعود إلا بعد ساعة
عدم إنهاء الواجبات المدرسية في الوقت	يحرم من إستخدام الأجهزة لمدة أسبوع
القصور في النتائج التحصيلية المدرسية	يحرم من أي نشاط ترفيهي في الإجازة
عدم الإلتزام بالنوم في الوقت المحدد	يدخل للنوم في اليوم التالي قبل الموعد

حرر هذا الاتفاق من نسختين وقعت من كلا الطرفين وتسلم كل طرف نسخته للعمل بما ورد بها بعد فهم وإتفاق كاملين. واللّهُ الموفق، ، ،
 الطرف الأول (الإبن) الطرف الثاني (الأب)

د. سامي السقا

ملحق (١): قائمة تسجيل السلوك والتقييم اليومي لمدة شهر.

اليوم	ملاحظات سلوكية عامة	التقييم	الدرجة
1.			
2.			
3.			
4.			
5.			
6.			
7.			
8.			
9.			
10.			
11.			
12.			
13.			
14.			
15.			
16.			
17.			
18.			
19.			
20.			
21.			
22.			
23.			
24.			
25.			
26.			
27.			
28.			
29.			
30.			
31.			

فرط الحركة وتشتت الإنتباه والاندفاعية

ملحق (٢): قائمة حساب نقاط المكافآت: (تراكمية أو فردية حسب الإنفاق).

رقم	المكافأة المستهدفة	القيمة بالنقاط
1.	الإجازة السنوية	3500
2.	إجازة منتصف الفصل الدراسي أو الربيع	1500
3.	إجازة عيد الفطر المبارك أو عيد الأضحى المبارك	1000
4.	جهاز كمبيوتر شخصي	1000
5.	جهاز آيباد شخصي	1000
6.	جهاز هاتف جوال أو جهاز "بليستيشن"	1000
7.	دراجة هوائية عادية	300
8.	دراجة هوائية إحترافية	800
9.	دراجة نارية للإستراحة	1000
10.	إشتراك نادي اللياقة	1000
11.	إشتراك نادي الفروسية	1000
12.	إشتراك نادي مهارات	1000
13.	إشتراك رحلة داخل المملكة	1000
14.	حوض أسماك أو قفص عصافير	350
15.	ملابس رياضية خاصة	400
16.	حذاء رياضي خاص	400
17.	أدوات رياضية خاصة	400
18.	عزيمه تجمع الأصدقاء جميعاً	800
19.	عزيمه منزلية لأصدقاء محددین	350
20.	زيارة لأحد الأصدقاء	150
21.	هدية يختارها لنفسه	300
22.	وجبة غداء أو عشاء في مطعم	150
23.	(١٠٠) مائة ريال يتصرف بها الطفل بالاتفاق	150

أساليب إطفاء السلوك غير المرغوب

تقوم أساليب تخفيف تكرار السلوك غير المرغوب بالتجاهل أو عدم الانتباه، أو العزل أو الحرمان من المكافآت والمزايا أو "العقاب البدني"، على فكرة أساسية مضمونها أن المرين يستطيعون أن يعلموا الأطفال ما لا يجب أن يفعلوه، وربطه لديهم بالسلوك الخاطئ ليرتبط في ذهن الطفل أن السلوك الخاطئ يؤدي إلى نتائج سيئة "خسائر".

الأسلوب الأول: التجاهل أو عدم الانتباه (الإطفاء).

هو تعمد التجاهل وعدم الانتباه للأفعال الخاطئة الصغيرة، والمزعجة التي قد يرتكبها الطفل بشكل عفوي، أو بقصد جلب الإهتمام، وخاصة إذا لم تكن من الأفعال المتكررة بشكل ملفت، ومن أمثلتها: (رمي الأشياء، البكاء غير المبرر، الوقوف أمام التلفزيون، إصدار أصوات مزعجة، وغير ذلك من السلوكيات المقصود بها لفت الانتباه).

تذكير!!

- ❖ التجاهل وعدم الانتباه وسيلة هامة وهي ليست سهلة التنفيذ لأنها تتطلب من المرين قدراً كبيراً من ضبط النفس كما تتطلب المواظبة والاستمرار حتى تؤتي ثمارها.
- ❖ عدم الانتباه هو وسيلة فعالة لتعليم أطفالك ما هي التصرفات التي لا تجذب انتباهك ولا تستحقه.

- ❖ عندما تتجاهل الأخطاء الصغيرة والمزعجة فانك تشجع الطفل على التخلص منها وعدم تكرارها.
- ❖ إذا قام الطفل بأفعال يبدو أنها لجذب انتباهك وكنت ترغب في توقيفه عنها، ببساطة لا تنتبه لها، واشغل نفسك بشيء يستغرق وقتك وتفكيرك.
- ❖ واظب على استخدام الأسلوب كلما تكررت الأفعال الصغيرة المزعجة حتى وإن تكررت بوتيرة أعلى وشدة أكبر، ما لم تصل إلى حد الإيذاء للنفس أو للآخرين.
- ❖ قد يحدث أحيانا أن يؤدي تجاهلك للأفعال الصغيرة المزعجة التي يأتي بها الطفل إلى زيادتها، إطمئن لأن ذلك أمر مؤقت، وتأكد أنك إذا واظبت على تجاهل فسوف تقل هذه الأفعال وتختفي تماماً.
- ❖ استخدم المدح الضمني مع تجاهل بالطريقة التالية: تجاهل السلوك غير المرغوب فيه أولاً، وعندما يتوقف الطفل عنه امتدحه لامتناعه أو توقيفه عن السلوك غير المرغوب فيه.
- ❖ تغيير الموضوع والحديث مع أي شخص موجود في المكان عن موضوع آخر، أو حتى الحديث مع شخصية وهمية، أو استخدام عبارة "يا الله نسيت أن أفعل كذا وكذا.." مع تغيير المكان، أسلوب شديد الفعالية في لفت إنتباه الطفل عن السلوك المزعج الذي يمارسه لفت الإنتباه.

الأسلوب الثاني: الحرمان من المزايا (تكلفة الإستجابة).
هو أن تحرم الطفل من المكافآت والمزايا التي حصل عليها مسبقاً لسلوكه الجيد، والأنشطة التي يحبها، إذا ارتكب أفعالاً خطيرة مؤذية لنفسه أو لغيره أو عندما يرتكب ما لا يمكن تجاهله (كالتخريب المتعمد للألعاب، أو التعدي على ممتلكات الآخرين، أو الإعتداء على الآخرين جسدياً، أو إهانة الخدم، أو التقصير في الواجبات، وغيرها).

تذكير!!

- ❖ هذا الأسلوب وسيلة تغنيك عن استخدام العقاب البدني.
- ❖ هذا الأسلوب وسيلة فعالة للعقاب تتسم بأنها أكثر إنسانية من الضرب، وبنفس الفعالية.
- ❖ احرم الطفل من الأشياء والأنشطة والمزايا التي يحبها فعلاً ويسعى إليها، ويشعر بحرقه لفقدانها.
- ❖ استخدام أسلوب الحرمان أثناء قيام الطفل بالسلوك السيئ أو بعده مباشرة، وشرح له الأسباب التي إستدعت عقابه.
- ❖ احرص على أن يكون هناك تكافؤ بين السلوك السيئ ونوع ودرجة الحرمان من المكافآت (خطأ كبير = حرمان من شيء هام) (خطأ صغير = حرمان من شيء أقل أهمية).
- ❖ لا تستخدم الحرمان من نفس المكافآت والمزايا كل مرة حتى لا يتعود طفلك الحرمان منها وتصبح غير ذات جدوى.

- ❖ عندما تخبر الطفل أنك سوف تحرمه من شيء معين لا تتراجع عن كلامك، نفذ، وإلا تعلم الطفل أنك لا تعني ما تقول أو لا تنوي أن تفعل.
- ❖ لا تفرط في استخدام الحرمان من المكافآت والمزايا، فإن كثرة استخدام العقاب تفقده تأثيره، ولا تستخدمه في عقاب الطفل على الأشياء الصغيرة.
- ❖ لا تتوقف عن استخدام المدح والثناء ومنح المكافآت والمزايا لأن العقاب فقط لا يكفي حيث أنه لا يعلم الأطفال ماذا يفعلون.

تجنب حرمان الطفل من حاجاته الفطرية،
الأكل والشرب، النوم، استخدام الحمام.

يتوقف بعض الأطفال عن السلوك السيئ إذا ما استخدمت وسيلة التجاهل، والبعض إذا ما استخدمت وسيلة العزل، والآخرين يحتاجون إلى وسائل أخرى، فإذا كان المربون يتقنون هذه الوسائل جميعها فإن احتمالات نجاحهم تزيد في تهذيب الأطفال، ويستطيعون أن يجربوا هذه الوسائل حتى يصلوا إلى أفضل النتائج. وخبرتك مع الطفل سوف تعلمك متى تستخدم الأسلوب المناسب لسلوك وللطفل بلا إفراط ولا تفريط.

التدرج المتوازن من أهم مقومات النجاح في التربية السلوكية.

الأسلوب الثالث: الإفراط في تعليم السلوك (التعلم الزائد).
ويمكن تعريف هذه الطريقة ببساطة أنها الإفراط في تعليم السلوك المرغوب فيه، ويمكن مفتاح نجاح هذه الطريقة في إعادة السلوك الجيد لفترة طويلة من عشرة إلى عشرين مرة كلما أخطأ الطفل وأعاد السلوك غير المرغوب، ومن أمثلتها: (قفل الباب بشكل قوى، أو التحدث بشكل غير لائق مع شخص آخر، أو الدخول إلى أى مكان دون إستئذان أو إلقاء التحية، الإهمال فى وضع الطفل لأغراضه أو كتبه أو حقيبته فى مكانها الصحيح).

وهى طريقة يمكن الحصول على نتائجها بسرعة ويمكن إستخدامها مع السلوك البسيط كما يمكن إستخدامها مع السلوك المعقد (كالتدريب على إستخدام الحمام). ولكن يجب الإنتباه إلى أن هذه الطريقة لا تتجح مع كل السلوكيات، ولا يمكن إستخدامها مع بعض أنواع السلوك كتلك التى تحتاج لوقت طويل لتنفيذها أو التى تحتاج لجهد كبير لتنفيذها.

ويجب عند إستخدام هذا الأسلوب أن يصل الطفل في تكراره للسلوك المرغوب حد الإنزعاج، ويكون التعليق الإيجابي دائماً مصاحباً لتكرار السلوك "في المرة القادمة بالتأكيد أنك ستقوم به من أول مرة بشكل صحيح، ولن تضطر لتكرارها بهذه الطريقة"

تذكر!!

- ❖ احسب كم مرة يقوم بها الطفل بالسلوك فى اليوم.
- ❖ قرر ماهو الوقت المناسب فى اليوم لتطبيق هذه الطريقة.
- ❖ وضح للطفل بشكل مفصل خطوات السلوك الجيد المراد تعلمه.
- ❖ إذا قام الطفل بالسلوك غير المرغوب فيه مرة أخرى يجب أن تزداد له مرات التطبيق فى المرة المقبلة.
- ❖ اجعل الطفل يقوم بتطبيق السلوك المرغوب فيه خطوة بخطوة كما حُدد له دون أخطاء ودون إختصار، وإذا ما فعل ذلك لاحتسب له هذه المحاولة ويقوم بإعادتها مرة أخرى.
- ❖ إذا تحسن سلوك الطفل فى الأيام التالية قم بمدحه والثناء عليه ثم قم بتطبيقها مع سلوك آخر.
- ❖ سجل السلوك الذى تريد تغييره، وعدد المرات التى يسلك لطفل فيها هذا السلوك فى اليوم قبل تطبيق هذه الطريقة، وعدد مرات التطبيق، ثم عدد مرات عمل السلوك كل يوم لمعرفة مدى التقدم
- ❖ إذا قررت عدد معين من التكرارات وكنت تراها مناسبة بالميزان لحجم وشدة وتكرار السلوك المستهدف فلا تتنازل عن أي واحدة منها وإجعل الطفل ينهيها بالكامل حتى لو اضطررت لمسك يديه والقيام بالسلوك معه وليس نيابة عنه.
- ❖ شرطي "صحي وآمن" ضرورة لممارسة هذا الأسلوب.

الأسلوب الرابع: تصحيح الوضع.

هو تصحيح الخطأ بالصواب مباشرة بعد السلوك، وهذا يعنى أن على الطفل أن يقوم بإصلاح ما حدث إثر السلوك الخاطئ الذى قام به. وتتميز هذه الطريقة بالبساطة فى تطبيقها وهى من الطرق الناجحة فى التخلص من السلوك غير المرغوب فيه، ومن أمثلتها: (إذا قام الطفل بسرقة بعض الحلوى من المتجر، عليه عندها أن يقوم بإرجاع ما قام بأخذه وتقديم الاعتذار أو أن يقوم بدفع ثمن ما أخذه وايضاً مع تقديم الاعتذار، أو إذا قام الطفل متمعداً بسكب عصير أو سائل على السجادة، فعليه عندها أن يقوم بتنظيف المكان وإعادته إلى ما كان عليه وإزالة آثار السلوك، أو إذا قام الطفل برمي أو كسر زجاجة عصير في المنزل أو في الطريق بطريقة غير صحيحة، فعليه عندها تجميع الشظايا ووضعها في السلة).

هذه الطريقة سهلة ويمكن تطبيقها مع عدد كبير من السلوكيات غير المرغوب فيها وتنجح أكثر مع السلوك الخاطئ فى بدايته أى قبل أن يتطور ويصبح عادة عند الطفل، وبذلك تصبح هذه الطريقة طريقة وقائية من السلوكيات الخاطئة التى يمكن حدوثها في المستقبل، مع التأكيد على ضرورة تجاهلها في حال تأكدنا أنها غير متمعدة أو كان الغرض منها لفت الإنتباه فقط.

الأسلوب الخامس: الإشباع.

ويمكن تعريف هذه الطريقة بشكل مبسط بأنها كبح السلوك بإعطاء الطفل كميات كبيرة من المعزز بشكل متواصل، أى جعل الطفل يقوم بالسلوك غير المرغوب فيه لدرجة الإشباع، وهو طريقة ناجعة في السلوكيات التي يكون تكرارها الدائم هو المشكلة ومن أمثلتها: (ركل الأشياء، قضم الأظافر، مضغ الأقلام، طرقة الأصابع، وغيرها).

عند إختيار هذه الطريقة لمعالجة سلوك معين، علينا التأكد أن قيام الطفل بهذا السلوك بشكل متواصل لا يؤذيه

تذكير!!

- ❖ عند تحديد السلوك المراد التخلص منه بشكل دقيق، يجب أن نتذكر دائماً أن هذه الطريقة لا تنفع مع كل أنواع السلوك.
- ❖ سجل عدد مرات السلوك فى اليوم الواحد، مع ملاحظة متى وأين يقوم الطفل بهذا السلوك.
- ❖ عند حدوث السلوك المراد التخلص منه، اطلب من الطفل أن يقوم به عدة مرات (٢٠ مرة)، أو لفترة زمنية معينة (٢٠ دقيقة).
- ❖ لا تهتم لرغبة الطفل فى ترك المكان وممارسة نشاط خر.
- ❖ قم بتكرار هذا الإجراء كلما قام الطفل بتكرار السلوك.

الأسلوب السادس: العزل.

هو أن يقضي الطفل عدة دقائق في مكان ما بالبيت تتحقق فيه شروط "الصحة والأمان" ويخلو من أي شيء يجد فيه الطفل مادة للعب أو قضاء الوقت في شيء ممتع، ويصلح عندما يقوم الأطفال بشيء خطر مؤذ لأنفسهم أو لغيرهم، أو عندما يتصرفون بطريقة لا تستطيع تحملها، فان التجاهل وعدم الانتباه، والمدح الضمني لا يصلحان لمعالجة هذه المشكلات.

تذكير!!

- ❖ امتداح طفلك عندما يحسن التصرف بعد فترة العزل، يعزز بقوة السلوك الجيد.
- ❖ استخدم العزل أثناء قيام طفلك بالسلوك السيئ أو بعده مباشرة، يعطي تأثيراً قوياً وفعالاً ومباشراً.
- ❖ العزل وسيلة فعالة لتعليم الأطفال ما هي الأفعال التي يجب ألا يقوموا بها.
- ❖ العزل وسيلة سريعة مباشرة، تمكّنك من إيقاف السلوك الخاطئ، وإيضاح نتائج السلبيّة التي سوف تدفع طفلك لعدم الإتيان به، ومن إنهاء موقف العقاب في دقائق معدودة (ويساعدك أسلوب العزل كذلك في العودة إلى أساليب أخرى عند الحاجة).

- ❖ العزل هو أسلوب إنساني وأقل قسوة من الضرب، واستخدامه بدلا من الوسائل الأشد قسوة يقيك والطفل من الانفعالات السلبية التي قد تنشأ عن تلك الوسائل وآثارها المستقبلية على شخصية الطفل السوية.
- ❖ اجعل انتباهك للطفل قليلا أثناء فترة العزل، لا تتحدث معه، فقط وضح له باختصار ويحزم لماذا تعزله.
- ❖ فترة العزل يجب أن تكون قصيرة (عدد دقائق يوازي عدد سنوات عمره الزمني) هي كافية لأنها لو طالقت فترة العزل عن ذلك فسوف يجد الطفل شيئا يسليه.
- ❖ يمكن التدرج بمدة العزل إعتقاداً على تكرار السلوك وشدته.
- ❖ إذا خرج الطفل من مكان عزله فأعدّه مرة أخرى حتى يكمل المدة، حتى لو اضطرت للبقاء معه كامل المدة.
- ❖ يفضل أن يرى الطفل الآخرين وهم يستمتعون بممارسة النشاط الذي حرم منه بسبب سوء السلوك.



الأسلوب (الأخير) / العقاب البدني.

هو ضرب الطفل بضع ضربات بطريقة حازمة على يديه أو على صدره تحت الترقوة أو على لوح الكتف أو مؤخرته وذلك باستخدام باطن اليد، فقد قالت العرب (آخر العلاج الكي). ولا نوافق على استخدام العقاب البدني (الضرب) إلا تحت شروط صارمة، أهمها التأكد من حسن استخدام الأساليب السابقة وعدم إهمالها، لأن ذلك يؤدي بالضرورة إلى قلة استخدام العقاب البدني أو (عدم اللجوء إليه إطلاقاً).

ملاحظات هامة جداً:

١. للعقاب البدني آثار سلبية، منها أنه يخلق انفعالات وتوترات غير مرغوب فيها، ويؤدي إلى خوف وانعزال الطفل وتجنبه الراشدين، وكذلك فإن كثرة العقاب البدني تؤدي به إلى أن يفقد تأثيره.
٢. مع ذلك فإن الضرب يمكن أن يكون وسيلة سريعة توقف سلوك سيئ جداً مؤذ أو خطر ولكن يجب ان نتذكر أن العزل يمكن أن يخدم نفس الغرض بآثار سلبية أقل.
٣. يستطيع العزل أن يضع نهاية لموقف لا يحتمل دون أن يؤدي إلى خلق انفعالات وتوترات وكذلك استخدام الوسائل الأخرى كالمدح والثناء والاهتمام ومنح المكافآت، .. الخ. على خلاف الضرب الذي قد يؤدي بدلا من ذلك إلى ردود أفعال انفعالية سلبية عند الأطفال.

كيفية استخدام العقاب البدني:

١. يستخدم العقاب البدني فقط في حالة السلوك المؤذي الخطير، عندما يرى المربون أنهم عاجزون عن استخدام الأساليب الأخرى، وبشرط أن يأخذوا في الاعتبار النتائج السلبية للعقاب.
٢. عندما تقرر عقاب الطفل بالضرب، لا تنتظر حتى ينتهي الطفل من سلوكه أو تمر فترة طويلة بين السلوك والعقاب.
٣. يقوم المربون باستخدام الضرب للحاجة الماسة، فمن الضار أن يكون الضرب من اختصاص أحد منهم على وجه التحديد.
٤. اجعل ضربك حازماً قوياً مناسباً لعمر الطفل وحجمه وطبيعة تصرفه، ولكن لا تطل بالضرب.
٥. لا تهدد، نفذ فوراً، عندما تحذر الطفل من القيام بسلوك معين وإلا ناله الضرب، عليك الالتزام بذلك إذا قام بنفس السلوك.
٦. عند ضرب الطفل اضرب بكف اليد وليس بقبضة اليد، ولا تضرب على الوجه (يفضل اليدين والكتفين) ولا تقذفه بشيء.
٧. لا تعاقب الطفل بالضرب وأنت منفعل، ولا تصرخ بشدة أو تهدد بأشياء لن تفعلها، وإلا فسيفقد حتى التهديد قيمته في الردع.
٨. لا تستخدم أي وسيلة أخرى أو أداة للضرب بها كالخيزران أو السوط أو غيرها، فقد تندم لات حين مناص.
٩. جرب الأساليب الأخرى قبل أن تصل إلى هذا الأسلوب.

الفصل الرابع

نماذج شائعة من الاضطرابات السلوكية

لذوي فرط الحركة وتشتت الإنتباه

تظهر اضطرابات السلوك وبشكل متكرر، أنماطاً غير مقبولة من السلوك عما هو مألوف أو متوقع، وتعدد اختصاصات واهتمامات المهنيين والباحثين، وكذلك اختلاف تفسيراتهم حول طبيعة تلك الاضطرابات وأسبابها وعلاجها، بالإضافة إلى تعقد الاضطراب نفسه وتداخله مع اضطرابات أخرى جعلت الباحثين يميلون إلى استخدام مصطلحات ومسميات دون غيرها للإشارة إلى هذه الفئة من الأطفال، إلا ان التوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصة تميل إلى استخدام مصطلح اضطرابات السلوك لأسباب متعددة أهمها:

أن هذا المصطلح أعم وأشمل من غيره من المصطلحات والمسميات الأخرى، إذ يشمل قطاعاً واسعاً من أنماط السلوك، بالإضافة إلى أنه يصف السلوك الظاهر الذي يمكن التعرف عليه بسهولة، كما ان هذا المصطلح لا يتضمن افتراضات مسبقة حول أسباب الاضطراب، وبالتالي فهو مفيد للمربي أكثر من المصطلحات الأخرى مثل الاضطرابات الانفعالية التي تعتمد على تصنيف الطب النفسي وترى أن سبب الاضطراب داخلي، بالإضافة إلى ما يتضمنه هذا المصطلح من وصم اجتماعي وتحيز ضد الوالدين باعتبارهم سبباً في اضطراب أبنائهم نتيجة عوامل التنشئة الاسرية، علماً بأن المضطربين انفعالياً هم قلة مقارنة بالفئات الأخرى التي يتضمنها مصطلح اضطراب السلوك.

فالمشكلات التي تواجه المعلمين والآباء مع الأطفال كثيرة وأهمها المشكلات السلوكية وهناك بعض الحلول والخطوات المبدئية التي يمكن العمل بها مع المشكلات الأكثر شيوعاً، مع التأكيد على أهمية التوازن والتدرج، وإستشارة المختصين في حال وصلت شدة وحدة السلوكيات إلى درجة حادة، أو وصلت إلى أن تمكنت من الطفل كعادة، ومنها على سبيل المثال:

الطفل العنيد:

العناد عند الأطفال يعد مرحلة طبيعية وتعبير عن الذات والاستقلال، فالطفل العنيد هو الذي يتسم بالاصرار على تنفيذ رغباته كما يراها ويصعب التعامل معه، وينتج ذلك غالباً عن الدلال المفرط، ورغبة الوالدين في مرحلة معينة في تكوين شخصية قيادية لدى الطفل، فيصِل التهاون في التوجيه حدّ تمكن العناد من الطفل واعتقاده بأنه يستطيع أن يسيطر ويفرض رأيه حتى ولو كان خطأً.

ويمكن إطفاءه بإهماله لفترة من الوقت، والانشغال عن السلوك غير المرغوب، وتحويل إهتمام الطفل بتغيير الموضوع دون الاستجابة لعناده، وتنفيذ الهدف عن طريق لعبة، أو تغيير مكان العمل مع الطفل، وإثارة حافز الغيرة لدى الطفل بالعمل مع طفل آخر، وجذب انتباه الطفل لموضوع غريب أو مغري ومثير مع ضرورة الاهتمام بتغيير الموضوعات من سلوك إلى آخر.

الطفل العدواني:

يعتبر الغضب والثورة والاشترك في المشاجرة من الأمور الطبيعية التي تصدر عن الأطفال الأصحاء، بل يشك في صحة الطفل إذا لم يغضب أبداً ولم يتشاجر مع زملائه على الإطلاق، إلا أن قيام الطفل بالغضب والثورة والاعتداء على زملائه بدون مبرر سواء في البيت أو المدرسة أو الشارع، وبصورة مستمرة فإن هذا السلوك يدل على اضطراب الطفل، ويعرف العدوان بأنه الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير، أو نوع من السلوك الاجتماعي غير السوي يهدف صاحبه إلى تحقيق السيطرة.

ويأخذ العدوان عدة أشكال تتمثل في العدوان اللفظي كالسباب والشتم والتهديد، والعدوان الذي يظهر على هيئة إشارات ويتمثل في حركات اليد وإخراج اللسان، والعدوان عن طريق الجسد كاستخدام اليد أو الرجل أو الأظافر أو الأسنان، وهناك العدوان نحو الذات، ويتمثل في ضرب الرأس في الحائط وشد الشعر أو حرق أجزاء من الجسم أو تمزيق أدواته المدرسية.

ويحتاج التعامل مع مثل هذه الحالة الكثير من الحزم والصبر، ويصح مع هذا السلوك أسلوب الحرمان من المزايا وتصحيح الوضع بشكل مباشر والعزل المناسب لطبيعة الحالة، وقد يكون من المناسب في بعض الحالات المتقدمة حرمانه من كل الأنشطة والفعاليات الممتعة التي يمارسها، حتى يشعر بأهمية حقوق وحرمان الآخرين، والالتزام بالحدود والضوابط الاجتماعية.

الطفل الخوف:

يُعرف الخوف بأنه حالة إنفعالية نفسية وجسدية تنتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر، ويعد انفعال الخوف من أهم محفزات الحفاظ على الذات لدى الإنسان وبقية الكائنات الأخرى.

والخوف يُتعلّم أو يُكتسب عن طريق الاقتران الشرطي، حيث من الممكن أن يكون نظام التغذية المرتدة سبباً في خوف الطفل من الوحدة أو الظلام أو الحيوانات أو الخبرات الجديدة لاقتران هذه الأشياء بخبرات مؤلمة أخرى، والخوف الطبيعي مفيد لسلامة الفرد، أما ما عدا ذلك فهو ضار بشخصية الفرد وسلوكه.

ويحتاج التعامل مع مثل هذه الحالة الكثير من الصبر والتدرج في التعامل مع إطفاء هذا السلوك، ويمكن استخدام أسلوب الإشباع بالتدرج من خلال تعريض الطفل لمواقف متنوعة تشابه التي يشعر فيها بالخوف ولكن بدرجات بسيطة جداً، ومن ثم التدرج حتى يصل الطفل إلى الشعور الكامل بالأمان.

الطفل الخجول:

قد تكون عنده بعض الأفكار ولكنه يجد صعوبة في صياغتها أو التعبير عنها، وجّه إليه بعض الأسئلة السهلة، وحاول أن تزيد من ثقته بنفسه، واجذب أنظار الآخرين إلى آرائه الجيدة.

الطفل المدلل:

غني عن التعريف، ويحتاج هذا الطفل إلى نوع خاص من التعامل معه حسب المواقف التي تحدث في المنزل وتكون بين الحزم في غير شدة، والرفق في غير لين، مع التشجيع على السلوك الجيد وإهمال السلوك السيئ بالإضافة إلى إتباع نفس الأساليب وطرق العمل مع الطفل العنيد.

الطفل الأناني:

يحب أن يكون أولاً وكل شيء، ويتمسك بآرائه، ويكثر الكلام عنها، يجذبه إلى الموضوع المطروح، وحاول الاستفادة من آرائه إن أمكن ذلك، وخاصة التي يرى أنها قيّمة، وعامله بلباقة مع العمل على إقتناعه بالممارسة بأن آراءه تحتمل الصواب والخطأ.

الطفل القلق:

يعتبر القلق من أكثر المفاهيم وروداً في الكتابات المختلفة التي تتناول سلوك الأطفال، وهو استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات الأساسية للشخصية، وهو حالة من التوتر الشامل والمستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبها خوف غامض وغير مبرر في غالب الأوقات.

ويحتاج الطفل في مثل هذه الحالات إلى الإشعار بالأمان، والحوار الدائم حول دوافعه للقلق وتقنيدها، بالإضافة إلى إتباع نفس الأساليب وطرق العمل مع الطفل الخواف.

الطفل الشارد:

دائم الشرود وبعيد عن الآخرين، قد يتكلم في موضوع النقاش أو موضوع آخر لا علاقة له بالحوار، قاطعه بسؤال سهل ومباشر مستخدماً أحد محاور النقاش الرئيسة، واطلبي رأيه في الفكرة الأخيرة التي توصلتم إليها في الحوار، مع التركيز عليه أكثر من غيره أثناء النقاش.

الطفل الشكّاي:

يكثر الشكوى من الآخرين، وربما كان على حق في شكواه في بعض الأحيان، تعامل معه بهدوء، والتقليل من الاحتكاك به من قبل زملائه كذلك، مع إظهار استعدادك لحل مشكلته على انفراد وتوضيح الخطأ الذي وقع فيه، واستخدمي معه بعض الحزم، وحاولي تكليفه العمل ضمن فريق فهذا يساعده على تقبل الآخرين.

الطفل المجادل:

يحب المجادلة والمعارضة ويتجاهل رأي الآخرين ولا يريد أن يتعلم منهم شيئاً، حاول استخلاص النواحي الطيبة في تدخلاته، ثم تكلم عن شيء آخر، وأكثر من إلقاء الأسئلة التي تربكه، واصدمه برأي الآخرين المعارضين له، وأخيراً أفهمه أنك مستعد لدراسة الموضوع معه على انفراد لإقناعه برأيك الصواب، وأن عليه أن يتقبل وجهة نظر الآخرين.

الطفل المدّعي:

يريد فرض رأيه على الآخرين، وربما كان على علم تام بالموضوع المطروح، أو على العكس تماماً يتكلم في كل شيء إلا الموضوع الذي يناقشه الجميع، أوقفه بأسئلة مربكة ودعم ثقة الجميع في الحوار بالمشاركة جميعاً حتى لا يتاح له الفرصة للثرتة أو أن يصبح الحوار بينك وبينه فقط، اقطع حديثه بقولك (يا عزيزي فلان نبتعد عن لبّ الموضوع) أو (هذه وجهة نظرك وهي مهمة ولكن علينا أن نسمع وجهات نظر الآخرين) فإن لم يتوقف أظهري له شيئاً من الحزم.

الطفل السارق:

الأمانة والسرقة كلاهما سلوك اجتماعي مُتعلّم، وباعتبار الأسرة هي البيئة الأساسية التي يتعلم من خلالها الطفل، وبالتالي فإن نشأة السرقة عند الأطفال غالباً ما ترجع إلى سنوات الطفولة الأولى، حيث يشعر الطفل بالحاجة إلى الملكية شعوراً تلقائياً وتُعرف السرقة بأنها "الاستحواذ على ما يملكه الآخرون بطريقة غير صحيحة وبدون وجه حق"، ومنها السرقة الكيدية، والسرقة لحب التملك، والسرقة للمغامرة، والسرقة لتحقيق الذات.

ومن أفضل الأساليب للتعامل مع مثل هذا السلوك هو تصحيح الوضع بشكل مباشر، حتى لو اضطّر الأمر للإعتذار الصريح من المتضرر، مع أهمية عدم التشهير أو الإعلان للملأ، مع عدم التهوين.

الطفل الغيور:

الغيرة هي حالة من حب التملك وشعور بالغضب يشعر بها الطفل عادة عند فقدانه الامتيازات لصالح شخص آخر فتظهر مثلاً عند ظهور مولود جديد في الأسرة أو عند نجاح أحد الإخوة أو الأصدقاء في المدرسة وفشله في الحصول على نتيجة مماثلة.

ولإطفائها يجب أن نعزز ثقة الطفل بنفسه وأن نشجعه على النجاح وأنه عندما يفشل يجب أن يحاول النجاح بطريقة أخرى، كما يجب أن نتجنب عقابه أو مقارنته بأصدقائه أو أخوته فالمقارنة تصنع الغيرة بين الأخوة والاصدقاء و إبعاده عن مواقف المنافسات غير العادلة، وأن نعلمه أن هناك فروقا بين الأفراد وأن نزرع فيه حب المنافسة الشريفة وتشجيعه على أن يعبر عن انفعالاته بشكل متزن، وأن يشارك بفعالية في الأنشطة الجماعية.

ومن المهم إشعار الطفل بأنه مقبول كما هو لدى الأسرة وأن الإهتمام بالآخرين لا يعني أن ذلك سيقفل من حب الاسرة له، فإذا قدم للأسرة مولود جديد ولاحظت غيرة ابنك منه فلا تعنفيه بل كلفيه ليساعدك في العناية بالطفل في أمور هي في حدود طاقته وأثني عليه و أشعريه بالمسؤولية وراقبيه عن بعد دون أن يشعر، ولا تظهر اهتمامك بالطفل الجديد وهو يرى ولا تدعيه يشعر بأن هذا الطفل قد أخذ حبه منك وكوني دائماً يقظةً لسلوكه، وصححي أخطاءه بهدوء.

الطفل المتهرب من حل الواجبات المدرسية:

يحاول الطفل أن يتهرب من حل الواجب المدرسي، رغم كل الجهود المبذولة لتشجيعه إلا أنها تنتهي بابتكار وسائل وطرق عديدة تجنبه الإستمرار في حل الواجبات وتكرار نفس الأساليب وإدعاء الإرهاق والتعب من القراءة والكتابة، كما يحاول الضغط على الأم لتساعده في إتمام فروضه حتى بإدعاء المرض في بعض الأحيان.

ويمكن مساعدته بإعطائه الثقة بنفسه أولاً، وربط الأنشطة الترفيهية والمتعة له مع إنتهائه من حل الواجبات دون التقيد بالفترة الزمنية اللازمة لذلك، ويستحسن تقسيم أوقات حل الواجبات إلى فترات متباعدة يتخللها فترات من الراحة وأن تكون كل مادة من المواد منفصلة عن الأخرى، وعدم إجباره على إنهاء كامل واجباته في نفس الوقت، ويفضل أن نبدأ بالأسهل حتى يشعر الطفل بالإنجاز ما يعزز لديه الثقة بأنه قادر على إنجاز فروضه بسهولة ويسر مع تعزيز مناسب للإنجاز السريع.

الطفل الظريف في المناقشة:

مستعد دائماً لمعاونتك، واثق من نفسه يحب المرح، كثيراً ما يطرح الأسئلة الظريفة، استنفد من مشاركته القيمة في المناقشات لطرد الملل واشكره على ما يقدمه من آرائه ولكن دون مبالغة.

الطفل المتمارض:

يظهر على شكل إ دعاء واضح للمرض والإرهاق الشديد بأي مرض مثل وجع الرأس، البطن.... وغيرها من الحيل بما يشفع له عند والديه لعدم الذهاب إلى المدرسة، وقد تصل إلى حد ظهور أعراض حقيقية كالحرارة والإستفراغ.

وبعد التأكد من أن الإنذار خاطئ وأن الطفل يستعمل التمارض كحيلة للهروب من المدرسة والتأكد من سلامته، نبحث معه ومع المختصين بالمدرسة الاسباب فقد تكون من المدرسة أو المعلمين أو الزملاء، وناقشه في سبب عدم ذهابه وإقتراح الحلول وتشجيعه على الحوار والتحدث عما يواجهه بكل ثقة وبدون خوف او تردد، وكذلك التعزيز والمكافأة في حالة ذهابه والعكس الحرمان من بعض الإمتيازات في حالة تحايله، وإشعاره بالحب والعطف والحنان والإحتواء وإشباع حاجاته النفسية حتى يشعر بالأمان.

كما يمكن تجاهل مرضه اذا كان فعلا يمارض وعدم السماح له بالتغيب عن المدرسة وعليه الذهاب للمدرسة وبعدها أخبره أنك ستتناقش معه بالموضوع مع تجنب الضرب والقسوة على الطفل واستخدام الأساليب الأخرى.

وعلى الوالدين اتاحة الفرصة لأطفالهم للتعبير عن مشاعرهم دون حرج او خوف، فالطفل عندما يعيش في جو يسوده القلق والتوتر فإنه لن يصل الى مستوى تحمل المسؤولية ولقد اثبتت الدراسات ان اسلوب العنف والتسلط يبعد الطفل عن الاعتماد على نفسه.

الطفل فاقد الشَّهية أو الشَّرَه:

شخصيتان متناقضتان لكنهما وجهان لعملة واحدة حيث أنهما يعبران عن حالة واحدة، فهي سلوك تعويضي للنقص العاطفي الذي غالباً ما ينتج عن اضطرابات عميقة بالعلاقة مع الأم أو من ينوب عنها، فإما أن يفرط في الأكل، وإما أن يضرب عن الطعام فيعاقب والدته ويعاقب نفسه، ويكون العلاج بتحسين العلاقة مع الأم أو من ينوب عنها مع العمل على برنامج غذائي متوازن القيمة.

الطفل ماص الأصابع:

كثيرا ما تظهر هذه المشكلة منذ الأشهر الأولى ويمكن النظر إلى مص أصابع اليد أو الرجل كأنه عملية عادية يقوم بها كل طفل تقريبا ويشتق منها بعض اللذة وفي إجرائها شيء من المهارة فمن المهارة بالنسبة للطفل الصغير تحريك يده أو رجله ووضعها في فمه دفعة واحدة دون أن يخطئ الهدف، ولكن الخطورة في إستمرارها والإصرار عليها عند التقدم في السن، وبعض الأطفال يظلون يمصون أصابعهم إلى سن المراهقة، ويمكن علاجها بإزالة الأسباب النفسية التي تكمن وراء العصبية بإزالة الخوف والقلق وتأمين الجو المناسب لإشباع الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى الأمن والعطف والحرية، وشغل الطفل بعمل مشوق منتج وذلك بتشجيعه على توجيه أوقات فراغه في ممارسة اللعب أو العمل الذي يشغل يده وفمه أو كليهما، مع ضرورة تجنب التنبيه الدائم والتذكير المباشر والسخرية أو التأنيب وأي صورة من صور العقاب.

الطفل قاضم الأظافر:

يعتبر قضم الأظافر أسلوباً من أساليب النشاط الإنسحابي الذي لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية، فيبعد صاحبه عن مجابهة الواقع ويساعده على الإستغراق في السرحان وأحلام اليقظة وعدم التركيز، والإنفعال المصاحب لقضم الأظافر هو غالباً إنفعال الغضب الذي ينشأ من حالة التوتر القلبي: لذلك تزداد هذه العادة كلما قابلت الشخص صعوبات نسبية تتحدى قدرته، فهو على الرغم من أنه أسلوب انسحابي إلا أنه يتميز بالشدّة ويتم بالقوة، أما جذوره فهي ترجع في جملتها إلى أسباب انفعالية قد تكون حادة تعبر عن نفسها بالحركات العصبية التي يصحبها عدم الاطمئنان وتحركها دوافع الخوف مما يجعل الطفل في حالة عدم استقرار، ويمكن علاجها بنفس الأساليب المستخدمة لعلاج مص الأصابع.

الطفل المتأتئ، أو المتلعثم، أو الملجلج:

التأتأة عند الأطفال هي نوع من التردد والإضطراب وانقطاع في سلاسة الكلام حيث يردد الطفل المصاب صوتاً لغوياً أو مقطعاً (ترديداً لا إرادياً) مع عدم القدرة أحياناً على تجاوز ذلك إلى المقطع التالي، وقد يصحبه في مراحل متطورة حركات عضلية إنفعالية تزيد من حدة المشكلة.

والواقع أن كثيراً من الأطفال بين سن الثانية والخامسة من العمر يمرون بحالة من التأتأة، تبدأ وتنتهي دون تأثير إذا أهملت وتم التعامل معها بتعقل وبدون مبالغة، وفي غالب الأحوال تختفي حالة التأتأة عند

الأطفال ما بعد سن الخامسة نتيجة لتطور نمو الطفل وتطور قدراته على التحكم بالعضلات والأعصاب المستخدمة في التنفس ومخارج الأصوات.

وبما أن المربين يلعبون دوراً كبيراً في منع تفاقم حالة التأتأة عند

الأطفال أو التخلص منها فعليهم مراعاة الأمور التالية:

- تجنب التركيز على أن يكون كلام الطفل سليماً في كل الأحوال، وتركه على سجيته فمن المريح أن يتحدث بطريقة مختلفة أحياناً وبدون تأثير سلبي من الآخرين.

- تجنب طلب الكلام بصوت عال في حال زيادة التأتأة عند الأطفال.

- إيجاد وقت للكلام مع الأطفال لتعلم طريقة النطق الصحيح من الوالدين، فالطفل يتعلم من أهله الكثير من الأشياء فلنكن خير قدوة لأبنائنا، ونعلمهم بالطرق الصحيحة.

- تدريبات التنفس والإطالة، ومهارات التفاعل الخطابي مهمة جداً للتحكم في سرعة الكلام، فمتوسط سرعة الكلام الطبيعي هو تسعون كلمة في الدقيقة، ويمكن ضبطها من خلال التحكم بالتنفس فهو الفعل الوحيد في جسم الإنسان الذي يمكن أن تقوم به بشكل إرادي ولا إرادي في الوقت ذاته، وبذلك يمكننا التحكم به.

- الطريقة الصحية في التنفس هي التنفس بعمق أي إلى داخل البطن فيصبح الشخص أقل توتراً وفي حالة استرخاء، وذلك بالشهيق العميق أي دفع الهواء إلى داخل البطن بحيث تتحرك عضلة الحجاب الحاجز إلى الأسفل ومعها تتحرك (العضلة البطنية) إلى الامام، ومن ثم الزفير من الفم بهدوء وببطء شديدين.

الطفل الكاذب:

لا يُعتبر الكذب عرضاً مرضياً إلا إذ تكرر وأصبح عادة للطفل، ويعتبر الكذب مشكلة بعد سن السابعة عندما يكون الولد قد فهم القواعد الاجتماعية. وهو يتخذ أشكالاً مختلفة تخدم أغراضاً مختلفة أيضاً، والواقع أنه لا يجب أن نطلق على الطفل تسمية الكذاب حتى لا نعزز هذا المفهوم لديه، كذلك يجب أن لا نتغاضى عنه بل إنه من الواجب أن نصح له من دون أن نشعره بالخزي، ويأتي الكذب على عدة أشكال أهمها:

-الكذب الادعائي: وهو يحدث عادة عندما يبالغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة فيجعل من نفسه بطلاً لينتزع الإعجاب، ويهدف هذا النوع إلى إحداث السرور في نفس السامع وبذلك يتحقق لدى الطفل إشباع رغبته في السيطرة وتأكيد الذات.

-الكذب الخيالي: ويظهر هذا عند الأطفال نتيجة لقفزات خيالية في تصوراتهم، والواجب هو أن نكتشف في الأطفال هذه القوة الخيالية ونوجهها توجيهاً مناسباً.

-الكذب الأناني: حيث يكذب الأطفال رغبة في تحقيق هدف شخصي، وعلاج هذا النوع يتحقق عن طريق توفير الثقة المفقودة بين الصغار والكبار وجعل الطفل يعتقد أن هناك عطفاً عليه من الكبار يدفعهم دائماً لتحقيق مطالبه العادلة.

-الكذب الوقائي: يظهر عندما يكذب الطفل خوفاً مما يقع عليه من عقوبة، أو تجنباً لغضب الوالدين أو المعلمين وغيرهم.

-الكذب الإنتقامي: يحدث نتيجة للإنفعالات الحادة التي يتعرض لها الطفل، ويغلب هذا النوع عند الأطفال الذين يشعرون بالغيرة والغبن وعدم المساواة في المعاملة، ويتركز علاجه حول بناء الثقة في النفس و العدالة في معاملة الاطفال.

-الكذب العنادي: هو الذي يحدث نتيجة للإرتياح الذي يجده الطفل في تحدي السلطة، خاصةً عندما تكون هذه السلطة قليلة الحنو وشديدة المراقبة في بيئة تتميز بالشدّة والتعسف والقسوة.

ومن الضروري لعلاج تلك الأنواع من الكذب بأساليب بسيطة

وفعالة التأكّد من:

- ❖ نوع الدافع للكذب، ومعرفة مثيراته الحقيقية.
- ❖ تجنب علاج الكذب بالضرب أو السخرية أو الإنفعال الشديد.
- ❖ تكرار الكذب بصورة تستدعي التدخل، وأنها ليست عرضية.
- ❖ تجنّب الطفل الظروف والمواقف التي تُغري وتُشجع على الكذب.
- ❖ إشباع حاجات الطفل الرئيسيّة، مثل حاجاته إلى الأمن والإطمئنان وحاجته إلى الثقة فيمن حوله.
- ❖ توفير أوجه النشاط والهوايات للأطفال وإعطائهم فرصة التعبير عن ميولهم ومواهبهم والتفيس عن انفعالاتهم.
- ❖ تشجيع مُخيلة الطفل عن طريق قراءة الشعر والقصة.
- ❖ أن يتصف الكبار المحيطين بالطفل بالصدق ويُظهروا إعجابهم واحترامهم للصادقين في أقوالهم وأفعالهم، فالطفل ميال إلى التقليد والمحاكاة لمن حوله.

الطفل المتعالي:

يعامل الآخرين بطريقة فيها شيء من الكبر ولا يأبه بآراء الآخرين، حاول أن تبين له خطأه إذا أخطأ، ولكن بطريقة فيها شيء من الاحترام لذاته، وذلك باستخدام أسلوب (نعم ولكن)، لا تثره وتخرجه أمام زملائه بل قرب أفكاره من أفكارهم.

الطفل الصامت بإرادته:

لا يهتم بشيء وقد يعتقد أنه فوق أو تحت مستوى الموضوعات المطروحة للمناقشة، حاول إثارة انتباهه بطلب رأيه في موضوع يعرفه، وأظهر الاحترام لما يملك من خبرة دون مبالغة مع الإكثار من سؤاله قدر الاستطاعة.

ملاحظة هامة:

من الضروري المحافظة على أن تكون العلاقة بيننا وبين الطفل علاقة وثيقة وقوية ومتوازنة ليتجاوب معنا، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الفصل التام بين شخصية الطفل وبين السلوك السلبي بتجنب وصفه مثلاً: (الكذاب، اللص، العنيد، المشاكس، المخرب، الغشاش، الغبي، الكسول، البليد، وغيرها).

كما تؤكد الدراسات أن أفضل الطرق لمساعدة الطفل على تحمل المسؤولية هو أن يشعره الوالدان بالحب والدعم والاستقرار، وهذا يعطي الطفل إحساساً داخلياً بالراحة والسعادة والثقة بالنفس فينمو ويتطور في جو من الطمأنينة يكسبه صفات التوازن.

الفصل الخامس

أخطاء شائعة في التربية السلوكية

أخطاء شائعة في التربية السلوكية

يعتقد البعض .. أن التهديد بإجراءات قاسية ومؤلمة، قد يردع الطفل عن السلوك السيء، والصحيح أن هذا الأسلوب يكسبه الثقة بأنه لن يعاقب أبداً.

يعتقد البعض .. أن الأطفال الأذكياء يجب أن يكونوا متميزين دراسياً، والصحيح أن إنشغالهم الدائم بالتفكير خارج موضوع الدرس قد يؤخر مستواهم التحصيلي.

يعتقد البعض .. أن حرمان الطفل من بعض الألعاب الإلكترونية قد يسبب له التأخر في مواكبة التكنولوجيا، والصحيح أن استخدام التكنولوجيا المفرط قد يعطل ملكات العقل التحليلية والإبداعية، وحتى المهارات الحركية الدقيقة، والتوازن دائماً مطلوب.

يعتقد البعض .. أن الأفضل للطفل أن يتعلم أكثر من لغة في مرحلة الطفولة المبكرة، والصحيح أنه يجب أن يتقن لغة الأم ويجيدها أولاً حتى يسهل عليه تعلم لغة ثانية أو أكثر، فبناء شخصية الطفل وتطوير آليات تفكيره أكثر أهمية من تعليمه قواعد لغة أخرى تفقده الهوية و تطفئ قدراته الإبداعية.

يعتقد البعض .. أن تكرار كلمة " لا لا لا " للطفل، تعلمه
مكامن الخطأ والصواب في سلوكه، والصحيح أنه يرى المتعة في
إستفزاز الآخرين إذا لم يوجه إلى الصواب بطريقة صحيحة.

يعتقد البعض .. أن العقاب الشديد يردع الطفل عن تكرار
أخطائه السلوكية، والصحيح أن العقاب غير المتوازن مع طبيعة
السلوك الخاطئ قد يؤدي إلى فقدان الطفل لقدرته في الحكم على
الصواب والخطأ، وقد يؤدي لاكتسابه العنف والعدوانية مع الأقران.

يعتقد البعض .. أنه إذا كان أحد الوالدين متشدداً، والآخر
متساهلاً، فهذا يحقق التوازن لشخصية الطفل، والصحيح أن التوازن
من الطرفين هو ما يكسب الطفل الشخصية المتوازنة، بينما يكسبه
تطرف أحدهما أو كلاهما العدوانية والإعتمادية.

يعتقد البعض .. أن الوجبات الإضافية والبدانة تعزز نمو الطفل
العقلي، والصحيح أن السمنة ضارة بالنمو العقلي المتوازن في جميع
المراحل العمرية.

يعتقد البعض .. أن الإنفعال و الصوت المرتفع قد يوصل الفكرة
للطفل بشكل أسرع، والصحيح أن التعامل الهادئ والحديث المباشر
بدون عصبية ولا إنفعال له تأثير السحر على سلوك الطفل.

د. سامي السقا

يعتقد البعض .. أن الترهيب و تخويف الطفل من سلوك معين قد يردعه عن ممارسته، والصحيح أن الواقعية في التعامل مع الطفل أكثر فعالية من الترهيب من أمور هي في الغالب غير واقعية.

يعتقد البعض .. أن شعور الطفل بالإنتمار في اللعب دائما، يعزز عنده الشخصية القيادية، والصحيح أن ذلك يعزز لديه الشعور بأنه لا يمكن أن يخطئ وبالتالي يتمادى في أخطاء غير مبررة.

يعتقد البعض .. أن كلمات من قبيل: "الرجال ما يبكي، جنتني، ما أحبك" ألقاظ يمكن أن تأتي بنتيجة إيجابية، والصحيح أن نترك للطفل مساحة للتعبير عن مشاعره والشعور بمودتنا وحبنا له لنعزز لديه الثقة بالنفس وبالآخرين.

يعتقد البعض .. أن المقارنة بين الأطفال، تحفز المنافسة، وتنشط التحدي مع الآخرين، والصحيح لكل طفل قدراته الخاصة تتميز في جانب وتضعف في آخر، ويجب أن يدرك الفروق الفردية بينه وبين أقرانه، وتعزيز ثقته بقدراته هو السبيل الأمثل لتحفيز المنافسة الشريفة لديه.

يعتقد البعض .. أن الطفل الرضيع لا يفهم ما يدور حوله من أحاديث الكبار، والصحيح أن الطفل يبدأ في إدراك ما يسمع بما يتناسب مع قدراته من الشهر الخامس في الحمل.

يعتقد البعض .. أن الأطفال المشاغبين في المدرسة، أضعف في قدرتهم التحصيلية من أقرانهم، والصحيح أن معظم الأطفال المشاغبين لديهم طاقة متميزة ولكن المربين لم يستطيعوا توجيهها بشكل مناسب، فالنشاط الزائد والحركة المفرطة، أحد أهم مؤشرات الموهبة في أطفالنا، إذا إستطعنا توجيههما بطريقة صحيحة نكون قد ساهمنا في صناعة طفل مبدع.

يعتقد البعض .. أن الطفل يجب أن ينهي كافة الواجبات المدرسية في وقت واحد، حتى لا يفقد تركيزه في الدراسة، والصحيح أن معظم الأطفال بحاجة إلى فترات من الراحة وتغيير الموضوع حتى يتم تجديد النشاط والعودة للدراسة بتركيز أعلى.

يعتقد البعض .. أن الطفل إذا حمل بعض المسؤوليات، يفقد متعة وبراءة الطفولة، والصحيح أن تحمل بعض المسؤوليات وبما يتناسب مع القدرات الخاصة يعزز الثقة بالنفس وينمي القدرة على الإستقلالية.

يعتقد البعض .. أن العناد عند الأطفال صفة وراثية، ولا يرجعونها أبداً للدلال المفرط، والصحيح أنه صفة ناتجة عن الدلال المفرط، والتوجيه الخاطئ للطفل بأنه يجب أن يكون قائداً لا يُرَد له طلب، وأن رأيه دائماً صواب.

العبارات والكلمات السلبية والبدائل المناسبة لها:

التعليق السلبي	التعليق الإيجابي البديل
كسول:	تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد
مزعج:	تشغل نفسك وتوظف نشاطك في الاتجاه الخطأ
غير متعاون:	لا تتفاعل مع معلميك ولا تؤدي المطلوب منك
غبي:	يمكن أن تعمل بشكل أفضل إذا استغليت قدراتك
غير مهذب:	تتعامل بأسلوب منفر مع الآخرين وتضطر إلى اللباقة
عنيد:	تصر على رأيك أو طريقتك، غير مرن
كاذب:	لا تقول الحقيقة كاملة
راسب:	لم يحالفك الحظ في النجاح
متردد - شكاك:	غير متأكد من عملك وغير واثق من أدائك
ضعيف في أدائك:	تعمل دون مستواه الحقيقي
أناني:	نادراً ما تشارك الآخرين ولا يهتمك إلا نفسك
وقح:	لا تبالي بالآخرين، ولا تعير حديثهم أو توجيهاتهم اهتماماً
متباهي:	تحاول لفت انتباه الآخرين بطريقة منفرة
سترسب إذا لم:	يمكن أن تحقق النجاح إذا
متمرد:	لا تنفذ القوانين ولا تلتزم بالنظام العام
ثرثار:	كثير الكلام مع الآخرين
قليل أدب:	لا تحرص على أن تعكس تربية أسرته الطيبة
غشاش:	لا تعتمد على نفسك في الامتحانات
بليد:	لا تبدي اهتماماً بتوجيهات معلميك ولا تغير السلوك الخاطئ
قذر:	لا تهتم بالنظافة العامة أو الخاصة
صبياني:	تصدر عنك تصرفات لا تتناسب ولا تليق بمن في مثل سنك

الفصل السادس

إستراتيجيات داعمة للتعليم الأكاديمي

لذوي فرط الحركة وتشتت الإنتباه

إستراتيجيات داعمة للتعليم الأكاديمي

يجب العمل على مساعدة الطفل في تنظيم وقته والاستفادة من الوقت المثالي للدراسة وزيادة فرص حصوله على التعليم بفاعليه، وتجنب الأنماط السلوكية غير المناسبة التي تؤدي إلى تشتت انتباهه من خلال:

- ❖ عمل جدول دراسي مناسب يتم تنفيذه بعد العودة من المدرسة بحيث يتم تحديد الوقت لإنهاء الواجبات المنزلية والدراسية ويفضل أن تكون قصيرة ومتقطعة، وأوقات اللعب والالتزام بها بدقة.
- ❖ تجاهل الجوانب السلبية لدى الطفل وعدم التركيز على جوانب الضعف أو القصور لديه، وركز على الانجازات وإن كانت بسيطة.
- ❖ تهيئة المكان المعد للدراسة بحيث يكون خالياً من كل المشتتات سواء أكانت المشتتات صوتية مثل (صوت الآخرين بالمنزل) أو بصرية مثل (التلفزيون أو الرسومات واللوحات الجدارية)، أو حتى روائح نفاذة.
- ❖ يفضل أن يعمل الطفل خلال المهام التي يقوم بها بشكل ثنائي فقط إما مع الأب أو الأم أو المعلمة، وبدون وجود طفل آخر في المكان حتى وإن كان يقوم بنفس النشاط، أو بنشاط مختلف.
- ❖ ضرورة ألا ينتهي وقت الدراسة بموضوع صعب أو معقد، إذ يجب إعطائه مهمات يستطيع النجاح فيها في نهاية كل فترة حتى لا يصاب الطفل بالإحباط.

- ❖ تجزئة المهام الصعبة إلى مهام بسيطة ، والانتقال من البسيط إلى الأصعب ، مع جعل عملية التعلم شيقة ومصدر للمتعة باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة وأساليب التعزيز.
- ❖ تقليل المشتتات في البيئة التعليمية ، وذلك عن طريق وضع ستائر على النوافذ لتقليل المثيرات البصرية والصوتية غير المناسبة كما يمكن وضع الأشياء "الوسائل التعليمية" بعيداً عن النظر، أو في خزائن وأدراج مغلقة.
- ❖ إبعاد أية مواد لها علاقة بلعبة أو مهمة أتمها الطفل فور الانتهاء منها ، كما يمكن وضع سدادات للأذن كسماعات الرأس مثلاً للأطفال الذين يتشتتون بفعل المثيرات الصوتية عند قيامهم بنشاط القراءة والنقاش.
- ❖ إعطاء مهام واضحة وجذابة للطفل: حيث أن النقد المستمر وخبرات الفشل تؤدي إلى عدم استمرار الطفل في المهام التي يبدأ بها ، كذلك يجب إعطاء الطفل في البداية المهام المحببة لديه وبعد ذلك تعطى له المهام غير المحببة.
- ❖ يجب الأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية للمهمة حيث يجب أن يبدأ بالمهام التي تحتاج إلى وقت قصير لإتمامها ثم الانتقال تدريجياً إلى المهام التي تحتاج إلى وقت أطول واحتمالات نجاح مرتفعة.

د. سامي السقا

❖ تعزيز زيادة فترة الانتباه والتركيز وذلك باستخدام أساليب التعزيز بأنواعها المختلفة حسب رغبة الطفل لأي إنجازات دالة على استجابته للتعليمات بدقة والانتهاه من النشاط أو العمل المحدد، ويبدأ التعزيز لأقل فترة انتباه لأقل استجابة كالنظر إلى السؤال أو بمجرد المحاولة.

❖ التشاور والتباحث مع المختصين. فإذا كانت هذه المشكلة تحدث مع طفلك فقط في المدرسة فقد يكون هناك مشكلة مع المدرس في أسلوب شرحه للدرس، وفي هذه الحالة لابد من مقابلة المدرس ومشاورته ومناقشة المشكلة والحلول الممكنة.

❖ مراقبة الضغوطات داخل المنزل. فإذا كانت هذه المشكلة تحدث مع طفلك في المنزل فقط، فقد يكون ذلك رد فعل لضغوط معينة في المنزل، فإذا لاحظنا تشتت الانتباه أو النشاط الزائد أو الاندفاع "التهور" لدى طفلك وأنت تمر بظروف أو أحوال غير مستقرة، فإن هذا السلوك قد يكون مؤقتاً، ويقترح الأخصائيون هنا زيادة الوقت الذي تقضيه مع الطفل حتى تزيد فرصته في التعبير عن مشاعره.

❖ تغيير مكان التعليم. فالطفل الذي يتشتت انتباهه بسرعة يستطيع التركيز أكثر في الواجبات ولفترات أطول إذا كان كرسي المكتب يواجه حائطاً بدلاً من باب أو نافذة.

- ❖ فحص الحواس. فإذا كان طفلك قليل الانتباه وسهل التشتت ولكن غير مندفع أو كثير الحركة، فعليك فحص حاستي السمع والنظر عنده للتأكد من سلامتها وعدم وجود أي مشكلات مرتبطة بها وبالوظيفة، ففي بعض الأحيان رغم أنه يسمع أو يرى جيداً يحتمل أن المعلومات لا تصل كلها بشكل تام للدماغ.
- ❖ زيادة التسلية والترفيه. يجب أن تحتوي أنشطة الطفل على الحركة والإبداع، والتنوع، والألوان والتماس الجسدي، والإثارة، فمثلاً عند مساعدة الطفل في هجاء الكلمات يمكن للطفل كتابة الكلمات على بطاقات بقلم ألوان وهذه البطاقات تستخدم للتكرار والمراجعة والتدريب، أو على الرمل، أو على الجدار.
- ❖ تركيز انتباه الطفل. اقطع قطعة كبيرة من الورق المقوى على شكل إطار، وضعها على مساحة أو منطقة تركيز الانتباه أمام مكتب الطفل واطلب منه التركيز والنظر داخل الإطار وذلك أثناء عمل الواجبات وهذا يساعده على زيادة التركيز.
- ❖ الاتصال البصري. لتحسين التواصل مع طفلك قليل الانتباه عليك دائماً بالاتصال البصري معه قبل الحديث والكلام.
- ❖ تقدير وتحفيز الطفل على المحاولة. كن صبوراً مع طفلك قليل الانتباه فقد يكون يبذل أقصى ما في وسعه فكثيراً من الأطفال لديهم صعوبة في البدء بعمل ما والاستمرار به.

د. سامي السقا

❖ ابتعد عن الأسئلة المملة. تعود على استخدام الجمل والعبارات بدلاً من الأسئلة، فالأوامر البسيطة القصيرة أسهل على الطفل في التنفيذ، فلا تقل للطفل: (ألا تستطيع أن تجد كتابك؟)، فبدلاً من ذلك قل له: (اذهب واحضر كتابك الآن!! وعد قل له أرني كتابك).

❖ حدد كلامك جيداً، دائماً أعط تعليمات إيجابية لطفلك فبدلاً من أن تقول لا تفعل كذا، أخبره أن يفعل كذا وكذا، فلا تقل (أبعد قدمك عن الكرسي) وبدلاً من ذلك قل له (ضع قدمك على الأرض) وإلا سوف يبعد قدميه عن الكرسي ويقوم بعمل آخر كأن يضع قدميه على شيء آخر.

❖ إعداد قائمة الواجبات. عليك إعداد قائمة بالأعمال والواجبات التي يجب على الطفل أن يقوم بها ووضع علامة (صح) أمام كل عمل يكمله الطفل وبهذا لا تكرر نفسك وتعمل هذه القائمة كمفكرة، والأعمال التي لا تكتمل أترك للطفل أن يراجعها في القائمة ويتابع تنفيذها.

❖ حدد اتجاهك جيداً. تجاهل الطفل عندما يقوم بسلوك غير مرغوب فيه، ومع تكرار ذلك سيتوقف الطفل عن ذلك لأنه لا يلقى أي انتباه لذلك والمهم هو إعارة الطفل كل انتباه عندما يتوقف عن السلوك غير المرغوب ويبدأ في السلوك الجيد.

❖ ضع نظاماً محدداً والتزم به. التزم بالأعمال والمواعيد الموضوعية، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات الانتباه يستفيدون غالباً من الأعمال المواظب عليها والمنظمة كأداء الواجبات ومشاهدة التلفاز وتناول الأكل وغيره ويوصى بتقليل فترات الانقطاع والتوقف حتى لا يشعر الطفل بتغيير الجدول أو النظام وعدم ثباته.

❖ أعط الطفل فرصة للتنفيس. لكي يبقى طفلك مستمراً في عمله فترة أطول يمكن السماح للطفل ببعض الحركة أثناء العمل، فمثلاً: يمكن أن يعطى كرة إسفنجية أو من المطاط يضعها تحت قدمه مثلاً ليضغط عليها أثناء عمله.

❖ الإهتمام بالنوم الصحي كداعم رئيسي لزيادة التركيز والانتباه وتحسين الذاكرة، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأطفال يحتاجون إلى النوم بمعدل (٩) ساعات "ليلاً"، ليحافظوا على درجة مناسبة من التركيز الذي يساعدهم على تحسين أدائهم وقدراتهم الإدراكية وذاكرتهم.

❖ الإهتمام بالمكملات الغذائية الداعمة لزيادة التركيز والانتباه وتحسين الذاكرة، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن حوالي ثلث الأطفال يتدهور سلوكهم بشكل واضح عند تناولهم الأطعمة مرتفعه السكريات، لذلك فمن المناسب حصول الطفل على الغذاء المتوازن والداعم الذي يساعده على تحسين أدائه وقدراته.

قبل الختام

- ❖ ما خاب من استشار ولا ضل من إستخار.
- ❖ إتق الله في رعيتك ولا توكل في مهمة تربية أبنائك لغيرك.
- ❖ لا يوجد في هذا الكون طفلان متطابقان في التأثير والتأثر.
- ❖ الإتفاق بين الوالدين على أساليب موحدة يعطي نتائج سحرية.
- ❖ البناء السلوكي القويم أكثر سهولة من تعديل السلوك الخاطئ.
- ❖ الطفل ليس أباه، والطفلة ليست أمها، ولكل شخصيته المستقلة.
- ❖ تعريفي على طفلك أكثر، فهذا يساعدك على ضبط سلوكه أسرع.
- ❖ لا تغضبي، لا تغضبي، لا تغضبي، فالتجهم والصراخ يغلط العقول.
- ❖ الإعتدال والتوسط والبساطة والمرونة من صفات سيد الخلق.
- ❖ إرفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً دلهم على باب الرفق.
- ❖ القدوة النموذج عمدة الصفات وأقصر الطرق لتعليم الصلاة.
- ❖ إسألني عمّا لا تعريفي ولا تتردد في طلب المساعدة.

- ❖ قبلي واحتضني وارحمني فمن لا يرحم لا يُرحم.
- ❖ العدل بين الأبناء يورث التوازن في شخصياتهم.
- ❖ تحلي بخصلتين يحبهما الله، الحلم والأناة.
- ❖ إجعلي من تربية أبنائك متعة ولا تجعلها نعمة.
- ❖ إستخدمي الحزم في غير قسوة، واللين في غير ضعف.
- ❖ التربية مسؤولية جماعية يتشارك بها كل أفراد الأسرة.
- ❖ علمي أبنائك السباحة فهي رياضة للعقول والأبدان على حد سواء.
- ❖ قومي بما يجب عليك أن تقومي به، ولا تبخلي على طفلك بالدعاء.
- ❖ الكلمة الطيبة صدقة، والإبتسامة صدقة، والإحتضان صدقة.
- ❖ إبدئي بتغيير نفسك وستجدين الطريق أسهل في تغيير طفلك.
- ❖ إبدئي بخطأ ثابتة ومتوازنة وتجنبي الإستعجال أو التراخي.
- ❖ تحلي بالصبر والتفاؤل والإيجابية والثقة بالله.
- ❖ أحسني الظن بالله، وداوي أبنائك بالصدقة.

خاتمة

في هذا الجهد المتواضع نحاول أن نخطو خطوة واحدة في طريق الألف ميل، في موضوع هو من أشد الموضوعات أهمية وخطورة وحساسية، موضوع توارثته الأجيال وزخرت بالحديث عنه الكتب والمراجع التاريخية والحديثة.

وبالنظر إلى ما يطرأ علينا من مستجدات في هذه الحياة، فإن الحاجة ماسة للتغيير والتطوير في الأساليب والمؤثرات مع ثبات القواعد والقيم، حتى نستفيد من توجيه الطاقات والتقنيات لما يحقق النمو المتوازن لشخصية الطفل، وخاصة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه. إن الحاجة إلى بذل بعض الجهد وتفعيل إستخدام مثل هذا البرنامج ضرورة ملحة في هذه المرحلة العمرية حتى نتدارك الأمور في بداياتها قبل أن نصل إلى مرحلة تمكن السلوكيات السلبية والعادات الخاطئة من شخصية أبنائنا ويصبح من الصعب حتى التفكير في علاجها، وما يتطلبه ذلك من جهود مضاعفة.

والحقيقة أننا إذا مارسنا مثل هذه الأساليب كعادات في سلوكيات حياتنا اليومية لتحولت إلى متعة وعلاقة رائعة بيننا وبين أبنائنا تبني الثقة والإحترام والمودة، والشخصية القيادية الحقيقية. والله نسأل أن يوفق جميع المربين لصناعة جيل من القادة المميزين.

مراجع

١. د. محمد جاسم. علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، عمان الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
٢. د. أفتان دروزه. أسس علم النفس التربوي، دار الشرق، عمان الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
٣. د. عبدالرحمن العسوي. علم النفس والتربية والاجتماع، دار الراتب الجامعية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٩.
٤. د. فادية حمام. علم النفس التربوي في ضوء الإسلام، دار الزهراء، الرياض السعودية ٢٠٠٣م.
٥. د. صالح أبوجادو. علم النفس التربوي، دار الميسرة، عمان الأردن، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣م.
٦. د. عبدالمجيد نشواتي. علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان الطبعة التاسعة ٢٠٠٢م.
٧. د. محمد نجاتي علم النفس والحياة، دار القلم، الكويت، الطبعة الحادية والعشرون ٢٠٠٢م.
٨. د. محمد القضاة، د. محمد عوض، أساسيات في علم النفس والتربوي دار الحامد، عمان الأردن، ٢٠٠٦م.
٩. د. عبدالمجيد سيد، د. محمد عبدالمحسن. علم النفس التربوي، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية، الطبعة الثالثة ٢٠٠٤م.
١٠. د. سامي السقا، سلسلة الطفل القائد، دار البيان، بيروت لبنان، ٢٠٠٢م.

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

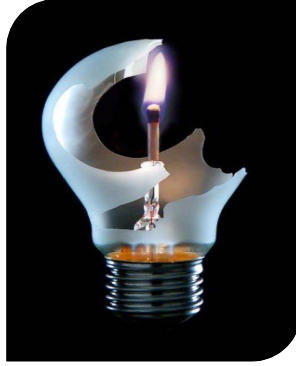
للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ١. مهارات بناء القيم عند الأطفال.



تعد بمثابة القاعدة الأساسية لشخصية الطفل، ضابطة لسلوكه، معززة لفطرتة، حامية له من مخاطر الإنحراف تمكنه من التفكير المبدع والإبتكار المستمر وتعتمد عملية بناء منظومة القيم على عدة عناصر أهمها:(المربي، بفهمه الجيد وتطبيقه المحترف الواعي، والطفل، برغبته وتشوقه ومشاركته باستمتاع، والقيم، بتطبيقاتها وقواعدها السلوكية، والأنشطة، بتنوعها ومواءمتها وتقييمها، والوسائل، بحداثتها ومناسبتها للأعمار، والبيئة، بواقعيتها وسلامتها وفعاليتها).

في إطار ضوابط للتحقق من جودة إستراتيجيات التربية أهمها: الإثارة والتشويق والتفاعل بين الجميع، وممارسة عمليات التفكير المتعددة، والتوازن بين الجدية والمرح والمتعة، والإستثمار الأمثل لمواهب الأطفال، وممارسة التخطيط والإعداد المسبق، والتسويق والتكامل بين الأنشطة، والتنوع في الأدوات المستخدمة، والربط بين السلوك والواقع، والإبداع والإبتكار المتجدد).

للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ٢. مهارات النمو المعرفي عند الأطفال.



يتضح النمو المعرفي والعقلي بزيادة التفكير، كما تزداد أحلام اليقظة والتفكير التخيلي، وتتنوع وتتمايز فيه المهارات والقدرات والاستعدادات المتنوعة، وضرورة إشباع حاجات الطفل العقلية والجسمية من خلال تقديم نشاطات عقلية وأخرى حركية مثل الرياضة والرحلات وجمع العينات والتعلم الفردي والجماعي، وإجراء التجارب المخبرية، والتأكيد على مساعدته في التكيف العاطفي. وتبني افتراضات تقوم على احترام شخصية الطفل ومعاملته على أنه كيان فريد ومتميز، إذ أن تنمية شخصية الطفل من أفضل الطرق لمساعدته على تنمية المهارات الضرورية في التفكير.

للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ٣. مهارات الكشف والتدخل المبكرين.



مهارات التعرف على أنواع تقييم القدرات المختلفة للطفل، والصفات الرئيسية لكل منها، والتعرف على مواطن قوته وضعفه، والتعرف على طرق الاكتشاف المبكر لمشكلات الطفل، ومقارنتها بالنمو الطبيعي للأطفال وتحديد نواحي التميز أو القصور لدى الطفل في مجالات النمو المختلفة، ووضع الخطوات الاسترشادية للعمل مع الأطفال في عمر ما قبل المدرسة، لتهيأتهم للالتحاق ببرامج التعليم العام بمنهجية علمية احترافية.

يتألف البرنامج من خمسة أقسام، "الأول للتقييم"، "والثاني للتأهيل"، "والثالث للمتابعة"، "والرابع للتدريب"، "والخامس للوحدات" ويحتوي على الوحدات التعليمية داخل الصف الدراسي وتشمل جميع المهارات المتعلقة بالنمو المتكامل.

للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ٤. مهارات التفكير المجرد عند الأطفال.



مهارات التعرف على العمليات العقلية المجردة التي يبدأ فيها تطور التفكير المنطقي والعلمي وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلاقات ضمن محتوى المواد الدراسية التقليدية، بعد إكتساب الخبرات العملية التي تعتمد على العمليات المادية.

يعتمد البرنامج على إكساب مهارات التفكير المجرد وتزويد المتعلم بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي من المعلومات والمتغيرات، فمهارات التفكير المجرد تتحسن بالتدريب وليس هناك سبب للإفتراض بأنها ستنتقل بصورة آلية على أساس النضج الجسدي أو العقلي أو التطور الطبيعي.

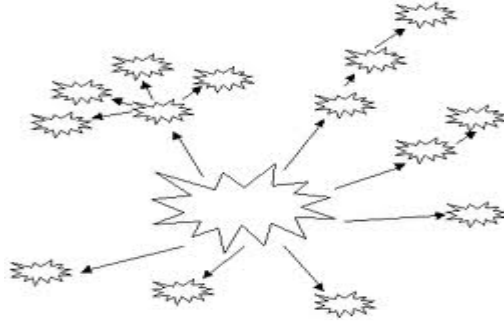
للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ٥. مهارات التعليم التفاعلي والتعليم باللعب.



مهارات تعليم الأطفال من خلال مجموعة من الأنشطة الارتقائية والأدوات المعتمدة عالمياً للتعليم التفاعلي، والتعرف على خصائص الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة، وطرق تنمية وتطوير الدوافع الداخلية عند الطفل بتوفير بيئة مناسبة، تتناسب مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية والبيئية.

يتألف البرنامج من أربعة مراحل، "الأولى مبادئ منهجية التعليم التفاعلي"، "والثانية إعداد معلمة موجهة لأطفال الروضة"، "والثالثة إعداد البيئة الصفية التفاعلية"، "والرابعة مهارات تطبيقية" وتشمل مهارات الحياة اليومية ومهارات العناية بالذات ومهارات العناية بالبيئة والتطبيقات العملية في اللغة والرياضيات والعلوم والاجتماعيات والفنون، لمساعدة الطفل على تنمية مهاراته الإبداعية.

للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ٦. مهارات تعليم التفكير وخارطة المفهوم.



تعليم الأطفال مجموعة من أدوات التفكير التي تسمح لهم بالابتعاد عن نماذج التفكير التقليدية، ومحاولة إدراك الأشياء بشكل أكثر وضوحاً وتحرراً، وتطوير اتجاهات أكثر في حل المشكلات، وإكساب الأطفال مهارات استخدامها في مواقف وأوضاع مختلفة في المنهاج أو في الحياة العامة.

يتألف البرنامج من ست وحدات مختلفة تتمثل في: "توسعة مجال الإدراك"، "التنظيم"، "التفاعل"، "الإبداع"، "المعلومات العواطف"، "العمل"، وتحتوي كل وحدة على عشرة إستراتيجيات تطبيقية تساعد الطفل على وعي الأفكار وتطبيقاتها العملية، وهو برنامج بسيط وعملي ومرن في التصميم ليهيئ الأطفال للتفكير المبدع والاستمتاع في البرنامج المدرسي.

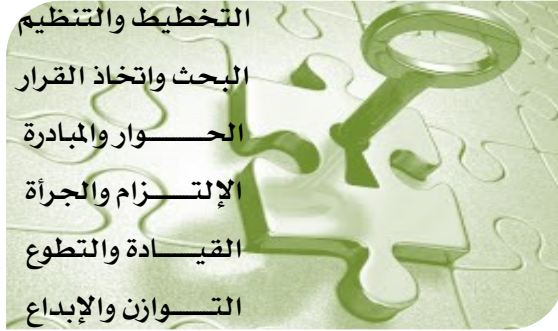
للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد
٧. مهارات التربية الفعالة شريعة وشعيرة.



((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)). متفق عليه.

وليست الرعاية في الحقيقة رعاية طعامهم، وشرابهم، وكسائهم، وحاجاتهم، بقدر ما هي في الحقيقة رعاية المهمة الأكبر والأخطر، والتي سوف يكون السؤال عنها أشد وهي مسؤولية الأب والأم عن دين أولادهما، وأخلاقهم، وقيمهم، وحسن تربيتهم، والعمل على توجيه طاقاتهم والإحسان في تربيتهم التربية الفطرية المتوازنة، بلا إفراط ولا تفريط.

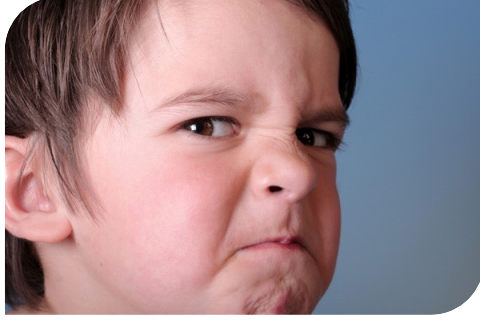
للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ٨. مهارات الإبداع والتفكير الناقد.



تؤكد دراسات النمو المعرفي أن أصل الذكاء الإنساني يكمن بداية فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة من عمره، بما يعني ضرورة استنارة حواسه الخمسة (السمع، البصر، اللمس، الشم، التذوق)، إضافة لضرورة ممارسة الأنشطة الحركية والتحفيز الذهني في جو من المتعة، فالذكاء الإنساني ومهارات التفكير أمور يمكن تعلمها وتطويرها.

وفي هذا الإصدار نتطرق إلى عدد من الأساليب العلمية لبناء الشخصية القيادية المبدعة والمتوازنة، من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة الترفيهية المصممة خصيصاً لهذا الهدف.

للمؤلف من سلسلة صناعة الطفل القائد ٩. سلوك الطفل في الميزان.



تشكل السنوات الأولى من عمر الطفل أهم مراحل نموه، ففيها تتشكل الشخصية السلوكية، وتتطور المهارات النمائية المختلفة، وإذا ما استثمر الوالدان والمختصين هذه الفترة المهمة وتدخلوا بشكل ايجابي في وقت مبكر، فإنهم سيتمكنون من بناء شخصية قيمية متوازنة، وتطوير قدرات الأطفال المختلفة بصورة أفضل ومدة أقصر.

كما يمكنهم الحد من تفاقم المشكلات لدى الأطفال المعرضين للخطر، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والموهوبين، والحد من تبعاتها السلبية من خلال استخدام برامج التدخل المبكر المطورة لهذه الغاية، فالتدخل المبكر لا يساعد في تطوير قدرات الطفل ومهاراته المختلفة فحسب، بل يمكن الوالدين من فهم أفضل لنمو أطفالهم، وبناء علاقة إيجابية ومتوازنة معهم.

المؤلف في سطور

الشريف الدكتور / سامي بن مصطفى السقا

ولد في الطائف السعودية سنة ألف وثلاثمائة وست وثمانين للهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام.



يعمل مستشاراً ببرامج التدريب والتأهيل بفريق العون الصحي الدولي، وخبيراً تربوياً ببرامج الطفولة بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، والمشرف العام على مراكز "تميز" للتدريب والإشراف التربوي، والرئيس التنفيذي لمجموعة مهارات النخبة، ومستشاراً

لبرامج التنمية المجتمعية وبرامج الإرشاد الأسري

وتأهيل سلوك الأطفال، وإستشارياً لتأهيل مهارات الإتصال، ومدرباً دولياً مصنفاً في إدارة الجودة، والتنمية البشرية، والقيادة، والعمل التطوعي، والتخطيط الإستراتيجي، وإدارة الأزمات، وتوثيق اللوائح والإجراءات، وإعداد الحقائق التدريبية، وإعداد المدربين.

يحمل درجة الدكتوراه في التربية الخاصة، في "تنمية المهارات التطورية عند الأطفال"، ودبلوم الإدارة التنفيذية للجامعيين، ودرجة الدبلوم العالي (الماجستير) في "تأهيل مهارات الإتصال"، وبكالوريوس التربية، في التربية الخاصة والتأهيل.

يقول عن نفسه: لست مختلفاً .. ولكنني أفكر بعقلية طفل ناقد، وتمرد مراهق، وحماس شاب، وحكمة شيخ، وفي كل يوم أزداد علماً بجهلي .. وأثق بالله وأحسن الظن به.